

الأكاديمية العربية الدولية



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

الأكاديمية العربية الدولية المقررات الجامعية



المنطق و مناهج البحث

المنطق
و
مناهج البحث

لجنة اعداد وتنظيم الكتب الدراسية
المنطق ومناهج البحث / لجنة اعداد وتنظيم الكتب الدراسية - قم:
كلية أصول الدين، ١٤٢٨ ق
١٢٣ صفحة.
ISBN 964 - 5841 - 81 - X
الفهرسة على أساس معلومات فيبا.

عربي.
١. منطق. الف. كلية أصول الدين. ب. العنوان.

١٦٠ BC ٥٠ / ف ٦ م ٨
المكتبة الوطنية الإيرانية
رقم الايداع ٤٦٥٦-٨٣



اسم الكتاب: المنطق ومناهج البحث
اعداد وتنظيم: لجنة اعداد وتنظيم الكتب الدراسية
الناشر: منشورات كلية أصول الدين
الطبعة والتاريخ: التاسعة ربيع الأول ١٤٢٨
الكمية: ٣٠٠٠
المطبعة: نينوى - قم
التجليد: نينوى - قم

رمز الانترنت لمؤلفات العلامة العسكري

http: // WWW.USOLALDIN.ORG

ISBN 964 - 5841 - 81 - X ردمك X - ٨١ - ٥٨٤١ - ٩٦٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثامنة

الحمد لله الذي «عَلَّمَ بالقلم عَلَّمَ الإنسان ما لم يعلم» و«خلق الإنسان عَلَّمَهُ البيان» وحباه النطق باللسان ومنَّ عليه بالتَّعَمُّ الحسان وأفضل الصلاة وخير التحية والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وبعد لما نفذت نسخ الطبعات السابقة لهذا الكتاب، الذي أصبح كتاباً يدرّس في الحوزات العلمية وفي بعض الجامعات الرسمية. نقدم هذا الكتاب بطبعته الجديدة راجين من أساتذة الحوزة والجامعات الكرام أن يوافقونا بملاحظاتهم القيمة للاستفادة منها في طبعات الكتاب القادمة إن شاء الله تعالى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كلية أصول الدين

لجنة اعداد و تنظيم الكتب الدراسية

مُقَدِّمَة علم المنطق

تعريفه :

المنطق : علم يبحث فيه : عن القواعد العامة للتفكير الصحيح .

موضوعه :

موضوع المنطق : المعرف والحجة

توضيح :

يهيئ لنا علم المنطق قواعد التعريف ، وقواعد الاستدلال ، فيبحث تارة عن المعلوم التصوري ، وكيفية تأليف المعلومات المخزونة لدى الذهن بحيث يتوصل به الى المجهول التصوري ، ويسمى «المعرف»
وأخرى عن المعلوم التصديقي وأنه كيف يتوصل به الى المجهول التصديقي ويسمى «الحجة»
فائدته :

من الواضح أن جميع العلوم هي نتاج التفكير الإنساني .
ومن الواضح أيضاً أن الإنسان حينما يفكر قديتهدي إلى نتائج صحيحة ومقبولة ، وقدينتهي إلى نتائج خاطئة وغير مقبولة .
فالتفكير الإنساني — إذن — معرض بطبيعته للخطأ والصواب ولأجل أن يكون التفكير سليماً ، وتسكون نتائجه صحيحة ، أصبح الإنسان بحاجة إلى قواعد عامة تهيئ له مجال التفكير الصحيح ، متى سار على ضوئها .

والعلم الذى يتكفل بوضع وإعطاء القواعد العامة للتفكير الصحيح هو: علم المنطق.

اذن فآن حاجتنا إلى دراسة علم المنطق شيء ضروري لا بد منه وذلك لأجل أن يكون تفكيرنا العلمي صحيحاً وذا نتائج مقبولة. ومن هنا علة علم المنطق: الأساس الوحيد والمنطلق الأول لجميع المعارف البشرية.

والخلاصة:

أن القيمة الدراسية لعلم المنطق هي بتوفره على تكوين قدرة التفكير السليم فى البحث والنقد وتقييم الآراء والأفكار وتقدير الأدلة والبراهين فى مختلف مجالات الفكر الأنساني.

تمارين

١- بين: لماذا ندرس المنطق على ضوء معرفتك لموضوعه.

٢- ناقش مايلي:

(أ) المنطق هو المنطلق الأول لجميع المعارف البشرية.

(ب) المنطق يصحح التفكير الانساني.

(ج) نستفيد من قواعد المنطق فى معرفة مدى صواب التعريف

أو خطئه.

٣- المعروف والحجة، موضوع المنطق. وضع ذلك.

المصطلحات العامة العلم

تعريفه:

العلم: هو انطباع صورة الشيء فى الذهن.

تقسيمه:

ينقسم العلم إلى قسمين هما: التصور والتصديق.

١- التصور

تعريفه:

التصور: ادراك الشيء مجرداً عن الجزم والاعتقاد.

ايضاح التعريف:

إذا نظرت إلى خارطة العراق المعلقة أمامك تنطبع صورتها فى ذهنك.

إن صورتها المنطبعة فى ذهنك هي إدراكك للخارطة، وهو التصور.

وإذا حاولت أن تتعرف على موقع بغداد ومقدار المسافة بينها وبين المدن الكبيرة الأخرى، تحدث فى ذهنك صور متعددة لنسب المسافات بين بغداد والمدن الكبيرة.

تلك الصور هي إدراكك لها وتصورك إياها بلا جزم واعتقاد وهي تصور مجرد لا تستتبع جزمًا واعتقادًا.

وإذا رجعت إلى جدول المقاييس وتعرفت وفق تعليماته على مقادير المسافات بين بغداد والبلاد الكبيرة تحدث في ذهنك أيضاً صور المسافات التي تعرفت عليها.

تلك الصور هي علمك بها أو إدراكك لها، ولكنها تصورات مجردة وليس فيها جزم و يقين.

والخلاصة:

أن التصور يساوي الإدراك المجرد عن الحكم

٢- التصديق

تعريفه:

التصديق: هو الحكم والاعتقاد بالشيء.

إيضاح التعريف:

إذا قمت بمحاولة البرهنة على مقادير المسافات بين بغداد ومراكز الألوية مثاننا السابق وانتهيت بعد إقامة البرهان إلى صحة ما تصوره عن المقادير وفق تعليمات جدول المقاييس وآمنت بها واعتقدت...

إن اعتمادك بها هو التصديق.

وإذا قيل لك- مثلاً- إن في الصف خمسين طالباً وقمت بنفسك بعدهم ورأيتهم خمسين كما قيل لك، واعتقدت بذلك..
إن اعتقادك، هذا هو التصديق.

والخلاصة:

إن التصديق يساوي الاعتقاد والجزم.

مجال التصديق:

للتصديق مجال واحد فقط، هو النسبة في الجملة الخبرية.

ومعناه: أن التصديق اعتقاد يتعلق بالحكم بين شيئين.

فمثلاً: حينما نقول (المناخ حار) نجد أمامنا جملة خبرية مؤلفة من المسند اليه وهو (المناخ) ومسند وهو (حار) ونسبة بين المسند إليه والمسند وهي (الحكم) على المناخ بأنه حار. وإن اعتقادنا بصحة هذا الحكم أو عدم صحته هو التصديق.

— إذن — فمورد التصديق هو النسبة في الجملة الخبرية عند الحكم بوجود شيء أو عدمه.

مورد التصور:

أما التصور فهو يتعلق بكل شيء سواء كان مفرداً، أم مركباً ناقصاً، أم انشأاً.

تقسيم التصور والتصديق:

ينقسم كل من التصور والتصديق إلى قسمين هما: الضروري والنظري.

١- الضروري: وهو الإدراك البديهي الذي لا يتطلب تفكيراً.

٢- النظري: هو الإدراك غير البديهي والذي يتطلب تفكيراً.

أمثلة:

(أ) التصور الضروري: كتصورنا معنى الشيء وتصورنا معنى الوجود.

(ب) التصور النظري: كتصورنا لحقيقة الكهرباء.

(ج) التصديق الضروري: كتصديقنا بأن الواحد نصف الاثنين.

(د) التصديق النظري: كتصديقنا بأن الأرض متحركة، وتصديقنا بأن زوايا المثلث تساوي زاويتين قائمتين.

وليُعلم أن قولنا «البديهي لا يحتاج الى التفكير» ليس معناه أن يحصل العلم بجميع البديهيات، اذ قد يكون الشيء بديهيًا - لا يحتاج الى فكر - ولكن يجهله الانسان لفقدانه لاحد أسباب التوجه. وهي:

١- الانتباه وعدم الغفلة، فان الغافل قد يخفى عليه أوضح الواضحات.

٢- سلامة الذهن، فان سقيم الذهن قد يشك حتى في مثل طلوع الشمس ونحوه.

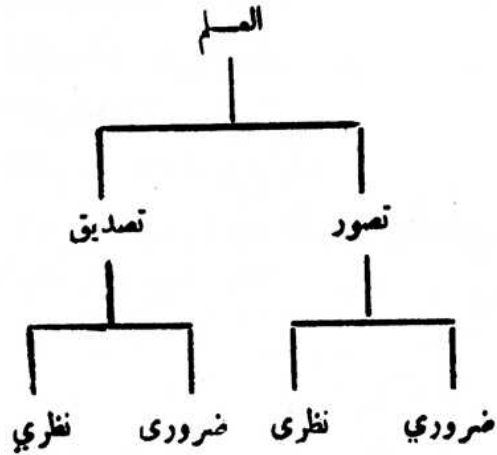
٣- فقدان الشبهة، فان الشبهة كثيرا ما تحصل في العلوم الفلسفية والجدلية، تمنع عن الاعتراف بالبديهي.

٤- سلامة الحواس، فان العلم بالبديهيات المتوقعة على الحواس الخمس وهي المحسوسات يتوقف على سلامة الحواس.

٥- عملية غير عقلية، فان البديهي قد يحتاج الى تجربة قصيرة أو طويلة بحيث لا يمكن للانسان الاعتراف بالبديهي مالم يحصل له تلك التجربة.

وبالجملة فان فقدان أحد الامور المذكورة يوجب عدم العلم بالبديهي، ولكن ذلك لا يضر ببداية البديهي.

الخلاصة:



تمارينات

١- هل تستطيع أن توجد تصديقاً بلا تصور، أو توجد تصوراً بلا تصديق؟

٢- ميز التصور من التصديق فيما يلي:

(أ) زاوية حادة لمثلث درجتها (٢٠) أقمت عليها البرهان.

(ب) استماعك إلى المذياع وهو يعطي إحصائيات ضحايا الزلزال في اليابان لخمس سنوات.

(ج) ملاحظتك الى عدد المسافة للسيارة من بغداد إلى النجف.

(د) قراعتك العبارة التالية (الأمزون أعظم نهر في العالم)

٣- فرق بين مجال التصور والتصديق في الجملة الآتية (المناخ

حار).

٤- عين الضروري والنظري ونوعهما فيما يأتي:

(أ) العلم بحرارة النار.

(ب) العلم بأن النار محرقة.

(ج) العلم بأن مساوي المساوي مساو.

(د) العلم بحقيقة القمر.

(هـ) العلم بأن العدد إما زوج أو فرد.

٥- كيف تفرق بين التصور الضروري والتصديق النظري على ضوء

تعريف كل واحد من الأقسام الأربعة؟

الدلالة

تعريفها:

الدلالة: كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشئ آخر.

ايضاح التعريف:

إذا سمعت جرس الباب يدق ينتقل ذهنك إلى وجود شخص بالباب
قد ضغط على الزر، وهذا الانتقال يوجهه - عادة - ملازمة صوت الجرس
والضغط على الزر لوجود شخص بالباب.
هذا الإيجاب نفسه هو الدلالة.
فهنا ثلاثة أمور:

١- الدال: وهو صوت الجرس.

٢- المدلول عليه: وهو وجود الشخص بالباب.

٣- الدلالة: وهي إيجاب إدراكك صوت الجرس، لإدراكك وجود
الشخص بالباب.

اقسامها:

تنقسم الدلالة إلى الأقسام التالية:

١- الدلالة العقلية اللفظية - مثل: دلالة سماع الصوت خارج الدار
على وجود متكلم.

٢- الدلالة العقلية غير اللفظية - مثل دلالة رؤية الدخان على وجود النار .

٣- الدلالة الطبيعية اللفظية - مثل : دلالة لفظ (آخ) على التألم .

٤- الدلالة الطبيعية غير اللفظية - مثل : دلالة سرعة حركة النبض على وجود الحمى .

٥- الدلالة الوضعية غير اللفظية - مثل : دلالة إشارات السير الكهربائية على الاتجاه .

٦- الدلالة الوضعية اللفظية - مثل : دلالة الألفاظ على معانيها ، كدلالة لفظ قلم على معناه .

أقسام الدلالة الوضعية اللفظية :

تنقسم الدلالة الوضعية اللفظية إلى ثلاثة أقسام هي :

١- الدلالة المطابقة : وهي دلالة اللفظ على تمام المعنى الذى وضع له ... كدلالة لفظ (الدار) على جميع مرافقها .

٢- الدلالة التضمنية : وهي دلالة اللفظ على جزء المعنى الموضوع له في ضمن دلالة الكل . كدلالة لفظ الكتاب على الغلاف أو الورق وحده .

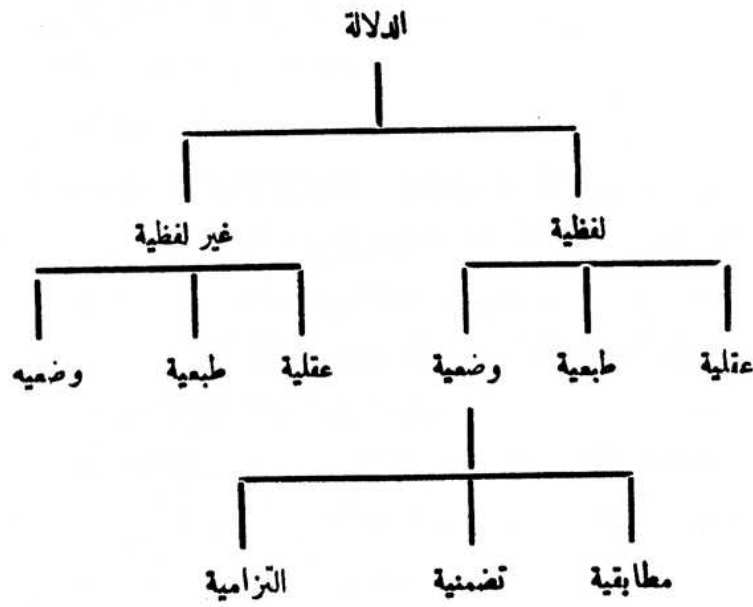
٣- الدلالة الالتزامية : وهي دلالة اللفظ على معنى خارج عن الموضوع له لازم له ، كدلالة لفظ الدواة على القلم .

ولا يخفى ان الدلالة التضمنية والالتزامية فرعان للدلالة المطابقة اذ الدلالة على الجزء واللازم بما هو جزء ولازم انما يتحقق بعد الدلالة على الكل والملزوم .

شرط الدلالة الالتزامية

يشترط في الدلالة الالتزامية أن يكون اللزوم بينا بالمعنى الاخص ، بأن ينقل الذهن الى اللازم بمجرد سماع الملزوم من دون حاجة الى دليل .

الخلاصة :



تمارين

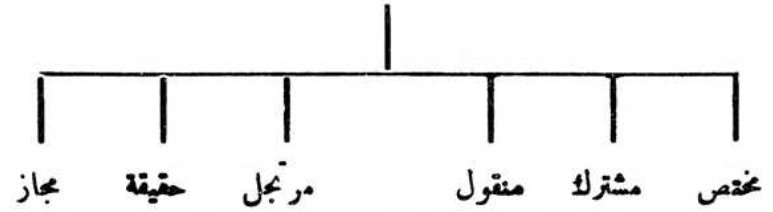
- ١- كم هي أطراف الدلالة ؟ اذكرها موضحاً إياها بالأمثلة .
- ٢- عين أنواع الدلالات الست في الأمثلة التالية :
 - (أ) دلالة ضوء الصباح على قرب شروق الشمس .
 - (ب) دلالة إشارات عبور الطرق على مواضع العبور .
 - (ج) دلالة احمرار الوجه على الخجل .
 - (د) دلالة جملة (التلميذ نشيط) على معناها ، متلفظاً بها .

- (هـ) دلالة جملة (التلميذ نشيط) على معناها، مكتوبة على اللوحة.
- (و) دلالة أترعجلات السيارة على مرورها بالطريق.
- ٣- استعمل كلمة (كتاب) دالة دلالة مطابقة مرة، ودلالة تضمينية أخرى.
- ٤- بين نوع دلالة كلمة (عنترة) فيما يأتي :
- (أ) من أبطال العرب عنترة العبسي.
- (ب) هذا عنترة (مشيراً إلى صديقك).
- ٥- ماهو شرط الدلالة الالتزامية؟ اذكره ووضحه بالأمثلة.
- ٦- عيّن أقسام الدلالة اللفظية من الأمثلة الآتية:
- (أ) دلالة لفظ الكلمة على (القول المفرد)
- (ب) دلالة لفظ الكلمة على (القول) وحده أو (المفرد) وحده.
- (ج) دلالة لفظ الشجرة على ثمرتها.
- (د) دلالة لفظ النخلة على (الطريق إليها) عند بيعها.

انواع اللفظ

- ينقسم اللفظ باعتبار المعنى الموضوع له أو المستعمل فيه إلى مختص، ومشارك، ومنقول، ومرتبجل، وحقيقة، ومجاز.
- ١- المختص: وهو اللفظ الذي له معنى واحد. مثل:
- حديد، حيوان.
- ٢- المشارك: وهو اللفظ الواحد الذي وضع لمعاني متعددة مستقلاً مثل: عين، جون.
- ٣- المنقول: وهو اللفظ الذي وضع لمعنى ثم استعمل في معنى آخر لوجود مناسبة بين المعنيين، وهجر استعماله في المعنى الأول الذي وضع له بحيث لا يسبق الى الذهن الا المعنى الثاني مثل: صلاة، مذياع
- ٤- المرتبجل: وهو اللفظ الذي وضع لمعنى ثم استعمل في معنى آخر مع عدم المناسبة بينهما. مثل: حارث، أسد (من أسماء الأعلام).
- ٥- الحقيقة: وهي اللفظ المستعمل في معناه الذي وضع له. مثل: لفظ (أسد) حينما يستعمل في الحيوان الخاص.
- ٦- المجاز: وهو اللفظ المستعمل في غير معناه الذي وضع له لوجود علاقة بين المعنيين مثل: لفظ (أسد) حينما يستعمل في الرجل الشجاع.

اللفظ



تمرينات

- ١- عين نوع اللفظ في الأمثلة التالية:
جون، حديد، رأيت (أسداً) في حديقة الحيوانات، المذيع، عين.
- ٢- ماهو الفرق بين المنقول والمرتجل والمجاز؟ وضحه ومثل له
- ٣- اذكر ثلاثة أمثلة لكل من أقسام اللفظ الخمسة

التباين والترادف

تنقسم الألفاظ حين قياسها إلى لفظ أو ألفاظ أخرى إلى قسمين:

١- المترادفة:

وهي الألفاظ الموضوعية لمعنى واحد، مثل: أسد وسبع وليث، هرة وقطة، إنسان وبشر.

٢- المتباينة:

وهي الألفاظ التي يكون كل واحد منها موضوعاً لمعنى مختص به سواء اتفق تصادقهما في المصداق والوجود الخارجي، مثل انسان وناطق، سيف و صارم، أو لا مثل كتاب وقلم، سماء وأرض.

(المثلان، المتخالفان، المتقابلان)

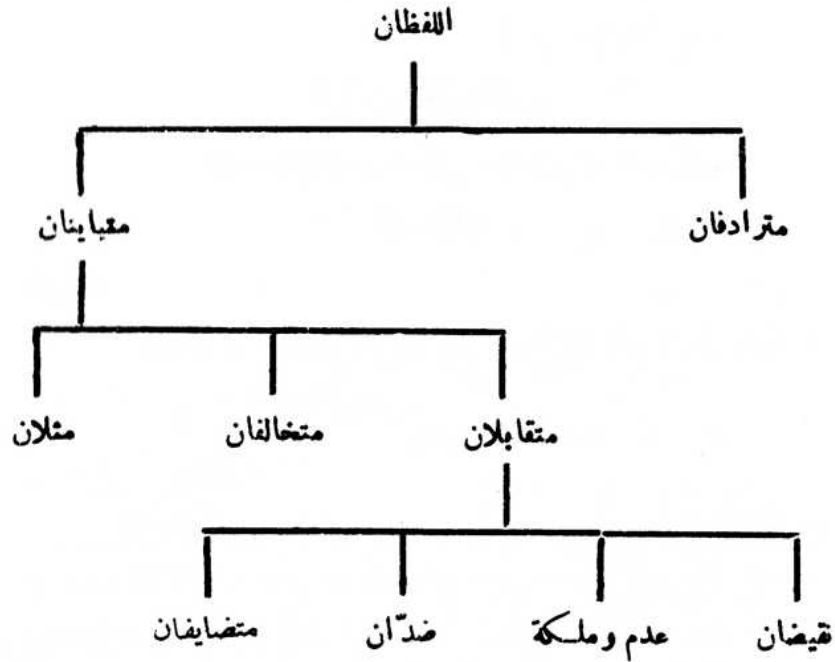
لما كانت الألفاظ المتباينة متغايرة من حيث المعنى والتغاير على أقسام، لذا تنقسم هذه الألفاظ المتباينة إلى ثلاثة أقسام هي:

١- المثلان: وهما المشتركان في حقيقة واحدة حينما يلاحظ ويعتبر اشتراكهما فيها، مثل: محمد وجعفر المشتركين في الإنسانية مع ملاحظة الاشتراك وحكم المثلين أنهما لا يجتمعان أبداً.

٢- المتخالفان: هما المتغايران مع ملاحظة حالة التغاير بينهما مثل:

إنسان و فرس حينما لا يلاحظ اشتراكهما في الحيوانية، ومثل: الماء والهواء، النار والتراب. ومثل: السواد والحلاوة، الشجاعة والكرم..
وحكم المتخالفين أنهما لا يجتمعان إذا كانا من الأعيان. ويمكن أن

الخلاصة:



تمرينات

١٠- بيّن الألفاظ المترادفة والمتباينة في الأمثلة التالية بعد التدقيق في كتب اللغة:

كتاب وسفر، فرس وصاهل، شاعر وناظم، ليل ومساء، جلوس وقعود، قد وقطع.

٢- بيّن أنواع التقابل في الأمثلة الآتية:

النور والظلمة، الحركة والسكون، الظلم والعدل، العلم والجهل، المنتعل والحافي، الملتحي والأمرد.

يجتمعا إذا كانا من الصفات: كالسواد والحلاوة، والشجاعة والكرم.

٣- المتقابلان: وهما المعنيان المتنافران اللذان لا يجتمعان في

محل واحد من جهة واحدة في زمان واحد.

التقابل على أربعة أقسام:

١- تقابل النقيضين: أو السلب والإيجاب: هو التقابل بين أمرين

أحد هما وجودي والآخر عدمي، مثل: إنسان ولا إنسان، وهما لا يجتمعان ولا يرتفعان.

٢- تقابل الملكة وعدمها: وهو التقابل بين أمرين أحدهما وجودي،

والآخر عدمي، كالبصر والعمى، وهما لا يجتمعان، ويجوز أن يرتفعا في موضوع لا تصح فيه الملكة، كالحجر، فلا يقال فيه أنه أعمى، ولا بصير.

٣- تقابل الضدين: وهو التقابل بين أمرين وجوديين، لا يتوقف تصور

أحدهما على الآخر، ولا يجتمعان في موضوع واحد، ويجوز أن يرتفعا، كالحرارة والبرودة، والسواد والبياض إذا كانا من الضدين لاثالث لهما.

فحينئذ لا يجتمعان ولا يرتفعان كالليل والنهار

٤- تقابل المتضايفين: وهو التقابل بين أمرين وجوديين، يتوقف تصور

أحدهما على الآخر. ولا يجتمعان، ويجوز أن يرتفعا، كالاب والابن، والفوق والتحت.

(وهي الفعل في علم النحو).
(ج) الأداة—مثل: هل، لم، في.
(وهي الحرف في علم النحو).

٢- المركب

تعريفه:

المركب: هو اللفظ الذي يدل جزؤه على جزء معناه.
مثل: محمد نبي.

إيضاح التعريف:

إذا لاحظنا لفظ (محمد نبي) نراه جملة مؤلفة من الجزئين التاليين:
كلمة (محمد) و كلمة (نبي).
وإذا لاحظنا معناها نجد مؤلفاً من جزئين أيضاً هما: (ذات محمد: صلى الله عليه واله وسلم) و(النبوة).
ومتى لاحظنا الدلالة نرى أن كلمة «محمد» التي هي جزء اللفظ تدل على (ذات محمد: صلى الله عليه واله وسلم) التي هي جزء المعنى، وأن كلمة «نبي» التي هي جزء اللفظ أيضاً تدل على «النبوة» التي هي جزء المعنى.

أقسامه:

ينقسم المركب إلى ما يأتي:
(أ) التام: وهو الجملة التامة، مثل: عليّ إمام. اعتقد بإمامة علي.
(ب) الناقص: وهو الجملة الناقصة، مثل: قيمة كل امرئ...، إذا جاء عليّ...

المفرد والمركب

وينقسم اللفظ باعتبار دلالة على معناه إلى مفرد ومركب.

١- المفرد

تعريفه:

المفرد - في اصطلاح اهل المنطق - وهو اللفظ الذي لا يدل جزؤه على جزء معناه. مثل محمد وعبدالرحمن.

إيضاح التعريف:

إذا لاحظنا لفظ (محمد) نراه كلمة مؤلفة من الأجزاء التالية (م. ح. م. د) وإذا لاحظنا معنى محمد (وهو شخص محمد الذي يدل عليه لفظ محمد) نجد مؤلفاً من أعضائه الجسمية المختلفة وكذلك عبدالرحمن فان ومتى لاحظنا دلالة اللفظ - هنا - على المعنى، نرى أن كل واحد من حروف لفظ محمد التي هي أجزاؤه لا يدل على أى عضو من أعضاء جسم محمد التي هي أجزاء معناه. وكذلك عبدالرحمن فان جزءه (عبد) لا يدل على جزء معناه.

أقسامه:

ينقسم المفرد إلى مايلي:
(أ) الاسم - مثل: قلم، مدرسة، محمد.
(وهو الاسم في علم النحو).
(ب) الكلمة - مثل: ذهب، يأكل، اكتب.

أقسام التام:

وينقسم المركب التام إلى قسمين أيضاً هما:

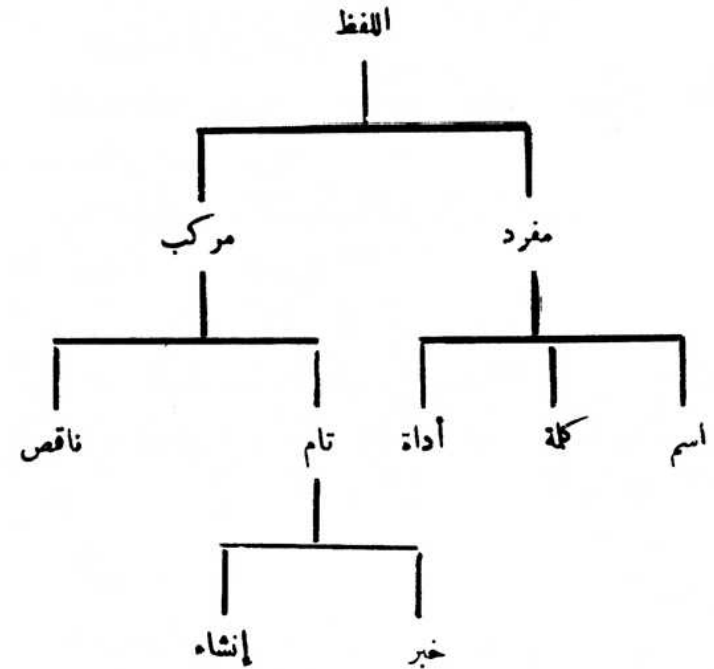
١- الخبر: وهو الجملة التامة التي تحتل الصدق والكذب. مثل:

خالد ناجح.

٢- الإنشاء: وهو الجملة التامة التي لا تحتل الصدق والكذب.

مثل: ليت خالدًا ناجح وهل انت شاعر و أكتب الدرس..

الخلاصة:



تمارين

١- ميز المفرد من المركب في التعبيرين التاليين:

(أ) هذا عبد الله... (مشيراً إلى رجل اسمه محمد).

(ب) هذا عبد الله... (مشيراً إلى رجل اسمه عبد الله).

٢- ماهو الفرق بين الكلمة عند النحاة والكلمة عند المناطقة؟

٣- ميز بين نوعي المركب في الجملتين التاليتين:

(أ) هل الشمس طالعة؟

(ب) إن الشمس طالعة.

(أ) الجزئي الحقيقي : «وهو الجزئي المتقدم الذي ينطبق عليه التعريف المذكور في أعلاه».

(ب) الجزئي الإضافي : وهو المفهوم المدرج تحت مفهوم أوسع منه. مثل : قحطان، إنسان.
تنبيه :

الجزئي الإضافي قد يكون جزئياً حقيقياً، مثل : (قحطان)، فباعتبار انطباق تعريف الجزئي الحقيقي عليه هو جزئي حقيقي ...
وباعتبار اندراجه تحت مفهوم (إنسان) الذي هو أوسع منه هو جزئي إضافي .
وقد يكون كلياً، مثل (إنسان) لاندراجه تحت مفهوم (حيوان) الذي هو أوسع منه.

٢- الكلي

تعريفه :

الكلي : هو المفهوم الذي لا يمتنع انطباقه على أكثر من مصداق واحد. مثل : إنسان، كتاب، مدرسة.

تقسيمه :

ينقسم الكلي إلى قسمين - أيضاً - هما : المتواطئ والمشكك .

١- المتواطئ : وهو الكلي الذي ينطبق على مصاديقه بالتساوي.

مثل : الإنسان، الذهب. المتواطئ من التواطوء، وهو التساوي.

٢- المشكك وهو الكلي الذي ينطبق على مصاديقه بالتفاوت. مثل :

الوجود، البياض والتفاوت يسمى تشكيكاً.

المفهوم والمصداق

المفهوم : هو المعنى الموجود في الذهن بما هو صورة ذهنية منتزعة من حقائق الأشياء.

المصداق : هو الموجود الخارجي الذي ينطبق عليه المفهوم.

العلاقة بين المفهوم والمصداق :

إن العلاقة بين المفهوم والمصداق هي علاقة انطباق المفهوم على مصداقه. فمثلاً : (الإنسان : حيوان ناطق)، مفهوم.
و (محمد، خالد، زكي، فاطمة، سعاد) - الذين ينطبق على كل واحد منهم أنه حيوان ناطق ... مصاديقه.

أنواع المفهوم

ينقسم المفهوم إلى قسمين هما : الجزئي والكلي.

١- الجزئي

تعريفه :

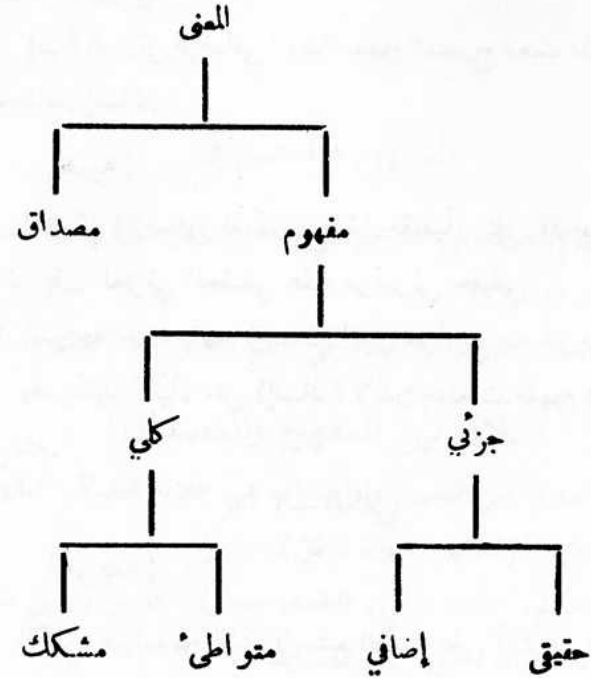
الجزئي : هو المفهوم الذي يمتنع انطباقه على أكثر من مصداق

واحد. مثل : جعفر، موسى، بغداد.

أقسامه :

ينقسم الجزئي إلى قسمين أيضاً هما : الحقيقي والإضافي .

الخلاصة:



تمرينات

- ١- قد يعرف الإنسان بأنه حيوان ناطق، وقد يعرف بالإشارة إلى بعض أفراد الموجودين في الخارج، فيقال الإنسان، مثل: خالد وحسين. وضح الفرق بينهما؟ وبين بماذا يسمى كل منهما؟ ولماذا؟
- ٢- بين العلاقة بين المفهوم والمصدق، معتمداً لذلك.
- ٣- (عدنان) جزئي حقيقي و جزئي إضافي. وضح ذلك و بين سببه.
- ٤- مثل لكل من المتواطئ والمشكك بأربعة أمثلة موضحاً الفرق بينهما.

بينهما.

٥- عين الكلي والجزئي في الأمثلة الآتية:

(أ) عبدالله (اسم علم).

(ب) عبدالله (صفة).

(ج) المدينة (مدينة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم).

(د) المدينة.

(هـ) جميل.

(و) الشارع.

(ز) محمود.

النسب الرابع

كل معنى كلي اذا نسب الى معنى آخر يبينه من جهة المفهوم فان تصادقا في الخارج و تساويا في صدق كل منهما على جميع أفراد الاخر فهما المتساويان، وان تصادقا في بعض الافراد من الجانبين بأن صدق كل منهما على بعض افراد الاخر فالنسبة بينهما عموم وخصوص من وجه، وان شارك أحدهما الاخر في جميع أفراده دون العكس فالنسبة عموم وخصوص مطلق. واما أن لا يتصادقا أبدا فهما المتباينان.

وتسمى هذه النسب بين الكليات «النسب الرابع» على

مايلي:

١- التساوي: وتقع هذه النسبة بين الكليين اللذين ينطبق كل واحد منهما على جميع مصاديق الآخر.

مثل: الإنسان والناطق.

فإن مفهوم الإنسان ينطبق على كل مصاديق الناطق...

وكذلك مفهوم الناطق ينطبق على كل مصاديق الإنسان فيقال:

كل إنسان ناطق.

وكل ناطق إنسان.

٢- التباين: وتقع هذه النسبة بين الكليين اللذين لا ينطبق

كل واحد منهما على شيء من مصاديق الآخر.

مثل: الحيوان والجماد.

فإن مفهوم الحيوان لا ينطبق على شيء من مصاديق الجماد.

وكذلك مفهوم الجماد لا ينطبق على شيء من مصاديق الحيوان.

فيقال:

لا شيء من الحيوان بجماد.

ولا شيء من الجماد بحيوان.

٣- العموم والخصوص مطلقاً: وتقع هذه النسبة بين الكليين اللذين

ينطبق أحدهما على جميع مصاديق الآخر، وينطبق الآخر على بعض مصاديقه.

مثل: الحيوان والطائر:

فإن مفهوم الحيوان ينطبق على كل مصاديق الطائر...

ومفهوم الطائر لا ينطبق إلا على بعض مصاديق الحيوان (وهي

مصاديق الطائر نفسه). فيقال:

كل طائر حيوان

وبعض الحيوان طائر

٤- العموم والخصوص من وجه (أي من جانب): وتقع هذه النسبة

بين الكليين اللذين ينطبق كل واحد منهما على بعض مصاديق الآخر...

ويفترق كل منهما في الانطباق على مصاديق أخرى...

مثل: الحيوان والأبيض...

فإن مفهوم الحيوان ينطبق على بعض مصاديق الأبيض (وهي

الحيوانات البيضاء)...

ويفترق عن مفهوم الأبيض في انطباقه على الحيوانات غير

البيضاء...

ومفهوم الأبيض ينطبق على بعض مصاديق الحيوان (وهي

الحيوانات البيضاء)...

ويفترق عن مفهوم الحيوان في انطباقه على الأشياء البيضاء غير

الحيوان.

فنقطة الالتقاء بين مفهومي الأبيض والحيوان هي: الحيوانات

البيضاء.

ونقطة افتراق الحيوان عن الأبيض هي: في الحيوانات غير البيضاء.

ونقطة افتراق الأبيض عن الحيوان هي: في الأشياء البيضاء غير

الحيوان فيقال:

بعض الحيوان أبيض

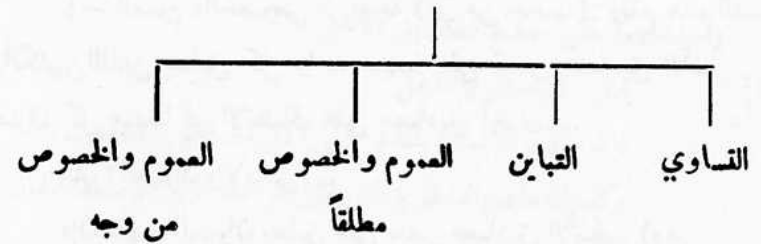
وبعض الحيوان ليس بأبيض

وبعض الأبيض حيوان

وبعض الأبيض ليس بحيوان

الخلاصة:

النسبة بين الكلين



تمرينات

١- ماهي النسبة بين الكلمات التالية:

(أ) الإنسان والبشر.

(ب) الحجر والشجر.

(ج) الحديد والمعدن.

(د) الذهب والصفرة.

(هـ) الورق والبياض.

(و) الناطق والإنسان.

(ز) النبات والحيوان.

٢- فرق بين نسبتي العموم والخصوص مطلقاً والعموم والخصوص

من وجه، موضحاً ذلك بالأمثلة.

الذاتي والعرضي

الكلبي المحمول ينقسم الى قسمين: الذاتي والعرضي

١- الذاتي: وهو (١) المحمول المقوم للموضوع، غير الخارج عن ذاته، كالانسان المحمول على أفرادهِ، والحيوان الناطق المحمول على الانسان

٢- العرضي: وهو المحمول الخارج عن ذات الموضوع، يعرض عليه بعد تقومه بجميع ذاتياته، مثل الضاحك المحمول على الانسان. ولكل من الذاتي والعرضي أقسام يسمى بـ «الكليات الخمسة» كما سيأتي.

الكليات الخمسة

الذاتي: نوع، وجنس، وفصل

العرضي: خاصة، وعرض عام.

النوع

إذا سُئل عن حقيقة فرد، أو أفراد متساوية الحقيقة بلفظ «ماهو» كما إذا قيل: «زيد ماهو» أو «زيد، وعمر، و جعفر ماهم» فيعلم أن مطلوب السائل انما هو تعيين تمام حقيقة المسؤول عنه، فلا بد أن يقع في الجواب ما يبين تمام حقيقة الفرد التي يتفق فيها مع سائر الافراد.

فتقول في الجواب عن السؤال المذكور «انسان» ويسمى

هذا الجواب «النوع»

فالنوع - اذن - هو الكلبي المحمول على فرد واحد، اوعلى أفراد

متفقة الحقيقة.

(١) ولا يخفى أن هذا الاصطلاح في الذاتي انما هو في باب الكليات الخمسة، ولهم اصطلاح آخر في باب البرهان، يطلب من الكتب المطولة.

أقسام الحمل

اعلم أن حمل شيء على شيء يستدعي الاتحاد بين الموضوع والمحمول من جهة والتغاير بينهما من جهة أخرى، وعليه: فلا يصح حمل الشيء على نفسه، ولا حمل المبين على المبين.

فإن كان الاتحاد بينهما في المفهوم والمصداق فلا بد أن تكون المغايرة اعتبارية كالاجمال والتفصيل، ونحوه، مثل «الانسان حيوان ناطق» فإن الموضوع والمحمول فيه متحدان مفهوماً ومصدقا، ويتغايران بالاجمال والتفصيل. ويسمى ذلك بـ «الحمل الذاتي الاول».

وان كان الاتحاد في المصداق، وكان التغاير من جهة المفهوم فيسمى بـ «الحمل الشايع الصناعي» لانه هو الشايع المتعارف في المحاورات وفي العلوم والصناعات مثل «الانسان كاتب».

تقسيم آخر

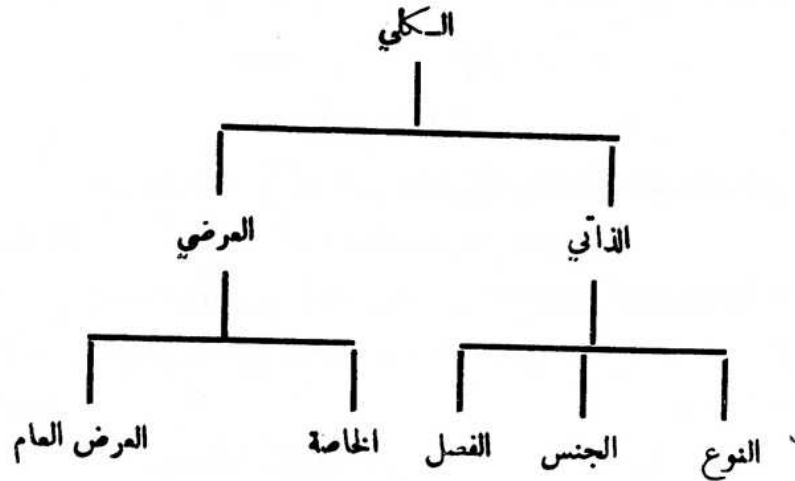
ان صح حمل المحمول على الموضوع بلا حاجة الى الاشتقاق فهو حمل «مواطأة» مثل «الانسان ضاحك» ومعناه ان ذات الموضوع هونفس المحمول، ولذا يسمى بحمل «هو هو» ايضاً.

وأما اذا كان الحمل لا يصح الا بالاشتقاق، أو باضافة كلمة «ذو» فالحمل حمل «اشتقاق» أو «ذو هو» وذلك مثل حمل الضحك على الانسان فانه لا يحمل عليه الا بعد اشتقاق الضاحك منه، فيقال «الانسان ضاحك» أو باضافة كلمة «ذو» فيقال «الانسان ذو ضحك»

٤- أن يكون المسؤول عنه متكررا بالعدد والحقيقة . فالجواب هو الجنس.

٥- أن يكون المسؤول عنه شيئا يغايره ويميزه عما عداه، فيقع الفصل في الجواب.

الخلاصة:



تقسيم الجنس:

يتقسم الجنس إلى مايلي:

١- الجنس القريب: وهو أقرب جنس إلى نوعه. مثل (الحيوان) بالإضافة إلى الإنسان.

٢- الجنس البعيد: وهو ما يقع بعد الجنس القريب. مثل «الجسم الحي» بالإضافة إلى الإنسان. فإنه يقع بعد الحيوان «إنسان - حيوان - جسم حي».

الجنس

إذا سُئِلَ عن حقيقة النوع عند انضمامه إلى نوع آخر، أو أنواع، فقل مثلًا: «الإنسان، والغنم، والفرس ماهم» فالمطلوب للسائل هنا هو كشف الحقيقة المشتركة بين هذه الأنواع. ولا بد أن يكون الجواب أيضًا بكمال الحقيقة المشتركة، فتقول: «حيوان» ويسمى ذلك «الجنس» فالجنس - إذن - هو الكلّي المحمول على الجزئيات المختلفة بالحقيقة في جواب ما هو

الفصل

إذا علم السائل بأن الشيء الذي يراه من بعيد حيوان، ولكنه لا يعلم أي حيوان هو، هل هو حيوان ناطق، أو صاهل، فيسأل حينئذ عن خصوصية الماهية التي بهاتما تميزه عن غيرها، فيقول: «أي حيوان هو في ذاته». ولا بد أن يقع الجواب بما يميزه عن غيره، فيقال: ناطق أو صاهل. وهذا يسمى بـ «الفصل».

فالفصل - إذن - هو جزء الماهية المختص بها، يقع في جواب أي شيء هو في ذاته.

الخلاصة

إن المسؤول عنه بلفظ «ما هو» والجواب عنه يكون على ما يلي:

١- أن يكون المسؤول عنه الواحد الشخصي، مثل زيد، فيقع النوع في الجواب.

٢- أن يكون المسؤول عنه الواحد الكلّي، مثل إنسان، فيقع في الجواب الحد التام كما سيأتي.

٣- أن يكون المسؤول عنه متكررا بالعدد، ومتفقا في حقيقة واحدة، مثل زيد، عمر، بكر... فيقع النوع أيضًا في الجواب.

تقسيم الفصل :

وينقسم الفصل إلى مايلي :

١- الفصل القريب : وهو أقرب فصل إلى نوعه. مثل «الناطق»
بالإضافة إلى الإنسان.

٢- الفصل البعيد : وهو ما يقع بعد الفصل القريب. مثل «الحساس
المتحرك بالإرادة»- الذي هو فصل لنوع الحيوان- بالإضافة إلى الإنسان.

تمريعات

١- هل تستطيع أن تفسر لماذا يسمى الذاتي ذاتيا والعرضي
عرضياً؟

٢- ما هو الفرق بين الجنس والعرض العام، وبين الفصل والخاصة؟

٣- هل تستطيع أن تفرق بين نسبة الماشي إلى الإنسان ونسبته إلى
الحيوان؟

٤- مم يتألف النوع؟

٥- ما هو الفرق بين الجنسين القريب والبعيد؟

التعريف

تعريفه :

التعريف : هو بيان حقيقة الشيء أو إيضاح معناه.

أقسامه :

ينقسم التعريف إلى الآتي :

١- الحد التام : وهو التعريف بالجنس والفصل القريبين

مثل : الإنسان حيوان ناطق

٢- الحد الناقص : وهو التعريف بالجنس البعيد والفصل القريب أو
بالفصل وحده.

مثل : الإنسان جسم حي ناطق... أو : الإنسان ناطق.

٣- الرسم التام : وهو التعريف بالجنس والخاصة.

مثل : الإنسان حيوان ضاحك

٤- الرسم الناقص : وهو التعريف بالخاصة وحدها، مثل : «الإنسان
ضاحك».

تنبيه

ومن الرسم الناقص التعريف بالمثال، وهو التعريف بذكر مصداق
من مصاديق الشيء المعروف كقولنا : الإنسان مثل : محمد وخالد وعبدالله.
ومن الرسم الناقص أيضا التعريف بالتشبيه وهو التعريف بذكر

ما يشبه الشيء المعروف مثل: الكليان المتباينان كالخطين المتوازيين.
كما يعد التعريف بالقسمة أيضاً من قبيل الرسم الناقص، وهو التعريف
بذكر أقسام الشيء المعروف، مثل الكلمة: اسم وفعل وحرف.

شروط التعريف

يشترط في التعريف ما يلي:

١- أن يكون التعريف مساوياً للشيء المعروف في الانطباق على
مصاديقه.

فمثلاً حينما نعرف الإنسان بأنه (حيوان ناطق) يشترط في تعريفه
هذا أن يصح انطباقه على كل مصاديق الإنسان، وعدم انطباقه على غيرها، أو
على بعضها فقط.

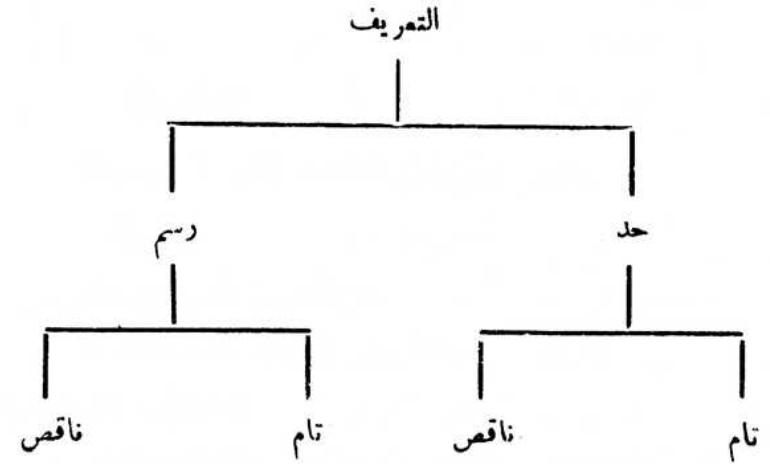
وعلى ضوئه: لا يجوز التعريف بما يأتي:

(أ) التعريف بما هو أعم من الشيء المعروف، مثل: (الإنسان
حيوان يمشي على رجلين)... لأن هذا التعريف ينطبق على الإنسان وعلى
غيره من الحيوانات التي تمشي على رجلين.

(ب) التعريف بما هو أضيق من الشيء المعروف، مثل: (الإنسان
حيوان متعلم)...

لأن هذا التعريف لا ينطبق على جميع مصاديق الإنسان، وإنما على
بعضها فقط وهم الناس المتعلمون.

(ج) التعريف بما هو مبين للشيء المعروف، مثل: (الإنسان جماد)...
لأن المتباينين - كما تقدم في موضوع النسب الأربع - لا ينطبق
كل واحد منهما على شيء من مصاديق الآخر.



٢- أن يكون التعريف بما هو أوضح وأجلى من الشيء المعروف لدى المخاطب.

وعلى ضوءه: لا يجوز التعريف بما يأتي:

(أ) التعريف بما يساوي الشيء المعروف بالوضح، مثل: تعريف الأب بأنه والد الابن، وتعريف الابن بأنه ولد الأب.
لأن الابن والأب متساويان في الوضح، وليس أحدهما أوضح من الآخر حتى يعرف به.

(ب) التعريف بما هو أخفى من الشيء المعروف، مثل: (النور قوة تشبه الوجود)...

لأن الشيء المعروف - هنا - وهو النور - أوضح من التعريف لدى المخاطب، فلا يتحقق المطلوب من التعريف وهو بيان الحقيقة أو إيضاح المعنى.

٣- أن يكون التعريف بألفاظ تغاير الشيء المعروف في مفهومه. وإن كان ذلك بالاجمال والتفصيل مثل: (الإنسان حيوان ناطق).
فإن مفهومي الحيوان والناطق مغايران لمفهوم الإنسان بالاجمال والتفصيل.

وفي ضوءه:

لا يجوز التعريف بألفاظ هي عين الشيء المعروف في المفهوم مثل: (الإنسان بشر).

فإن مفهوم (الإنسان) ومفهوم «بشر» شئ واحد.

٤- أن يكون التعريف بما لا يتوقف معرفته على معرفة نفس الشيء المعروف. مثل: «الإنسان حيوان ناطق».

فإن معرفة «الحيوان» ومعرفة «الناطق» لا تتوقفان على معرفة «الإنسان».

وفي ضوءه:

لا يجوز التعريف بما تتوقف معرفته على معرفة نفس الشيء المعروف، مثل: «الشمس كوكب يرى في النهار».
في حين أن معرفتنا للنهار تتوقف على معرفتنا للشمس لأن النهار هو زمان رؤية الشمس.

٥- أن يكون التعريف بألفاظ واضحة المعاني، غير مبهمّة أو غامضة.

وليعلم أن كل هذه الشروط إنما تجب مراعاتها في التعاريف الحقيقية كالحداثام مثلا، وأما التعاريف اللفظية التي ليس المقصود فيها الأشرح الاسم فلا تعتبر الشروط المتقدمة.

تمارين

١- ماهو التعريف ولأية غاية يستخدم؟

٢- مثل لكل من التعاريف التالية:

(أ) الحد التام.

(ب) التعريف بالمثال.

(ج) التعريف بالتشبيه.

(د) التعريف بالقسمة.

٣- هل يجوز التعريف بما يأتي ولماذا؟

(أ) التعريف بالمباين.

(ب) التعريف بالمساوي في الانطباق.

٤- بين خطأ التعاريف التالية:

(أ) الإنسان: حيوان يمشي على رجلين.

(ب) النور: قوة تشبه الوجود.

(ج) الشمس: كوكب يرى في النهار.

(د) الإنسان: حيوان متعلم.

التقسيم والتصنيف التقسيم

تعريفه:

التقسيم «أو القسمة»: هو تجزئة الشيء إلى أنواعه.
أو تحليله إلى عناصره.

شرح التعريف:

إذا قلنا: «الكلمة تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي: الاسم والفعل والحرف» فإننا بهذا نكون قد جزأنا الكلمة إلى أنواعها الثلاثة المذكورة.
وإذا قلنا: «الماء ينحل إلى عنصرين هما: الأوكسجين والهيدروجين» نكون قد حللنا الماء إلى عنصريه الذين تتركب منهما: تلك التجزئة وهذا التحليل هو القسمة «أو التقسيم».

أساسه:

لأجل أن يكون التقسيم ذا فائدة لا بد من أساس يقوم عليه والأساس: هو الغاية يهدف إليها المقسم، والصفة التي يلاحظها أثناء التقسيم، ويتخذ منها مقياساً عاماً في تقسيمه.
فمثلاً: إذا قسمنا الحيوانات إلى آكلة اللحوم وآكلة النبات كان أساس التقسيم نوع الغذاء الذي يأكله الحيوان.

وإذا قسمنا المثلث إلى متساوي الأضلاع ومتساوي الساقين ومختلف الأضلاع، كان أساس القسمة هونوع الأضلاع التي يتألف منها المثلث.

تنبيه:

وقد يقسم الجنس الواحد بتقسيمات مختلفة إلى أنواع مختلفة، وذلك لاختلاف الأسس التي يراعيها المقسم عند التقسيم. فقد يقسم الإنسان على أساس اللون إلى أسود وأبيض. وقد يقسم على أساس الشعب إلى عربي وفارسي وهندي. وقد يقسم على أساس المجتمع الذي يعيش فيه إلى بدائي وحضري... وهكذا.

أنواعه:

تنوع القسمة إلى نوعين هما: القسمة الطبيعية، والقسمة المنطقية. ١- القسمة الطبيعية: هي تحليل الشيء إلى أجزائه التي يتألف منها.

مثل: تقسيم الماء إلى عنصري الإوكسجين والهيدروجين. وقسمة الزجاج إلى عنصري الرمل وثاني أكسيد السلكون. وهكذا

٢- القسمة المنطقية: هي تحليل الشيء إلى أنواعه التي ينطبق عليها. مثل: تقسيم الكلمة إلى: الاسم والفعل والحرف...

وقسمة الزاوية إلى: الحادة والقائمة والمنفرجة.

شروط القسمة المنطقية:

يشترط في القسمة المنطقية مايلي:

١- فرض أساس واحد للتقسيم:

فلا تصح قسمة الشيء الواحد على أكثر من أساس في آن واحد. ٢- مساواة مصاديق الأقسام مع مصاديق المقسم: ويراد به أن كل مصداق ينطبق عليه القسم لابد وأن ينطبق عليه المقسم.

فمثلا لفظة (المدرسة) وهي مصداق الاسم الذي هو قسم من الكلمة، ينطبق عليها الاسم فيقال* (المدرسة اسم)، وتنطبق عليها الكلمة التي هي المقسم للاسم فيقال (المدرسة كلمة) وهكذا.

٣- عدم تداخل الأنواع:

فمثلا لا يصح تقسيم الحيوان ذى العمود الفقري إلى ماله رثة وماله ثدى، لأن الثدييات من ذوات الرثة.

٤- اتصال حلقات السلسلة:

فلا يصح قطع سلسلة القسمة في بعض حلقاتها... كتقسيم الكلمة إلى أقسامها الثلاثة: الاسم والفعل والحرف. وتقسيم الفعل إلى: المرفوع و المنصوب والمجزوم، وترك تقسيمه إلى: الماضي والمضارع والأمر، لأن المرفوع والمنصوب والمجزوم أنواع للفعل المعرب وهو المضارع فقط.

الفرق بين القسمتين:

يتلخص الفرق بين القسمة الطبيعية والقسمة المنطقية بما يلي:

١- يصح حمل القسم على المقسم وحمل المقسم على القسم

في القسمة المنطقية، فيصح أن يقال (الاسم كلمة) و (هذه الكلمة اسم).

ولا يصح ذلك في القسمة الطبيعية، فلا يصح أن يقال (الأوكسجين

ماء) و (هذا الماء أوكسجين).

٢- القسمة المنطقية عملية تنازلية، يبدأ فيها من الجنس إلى أنواعه، ومن النوع إلى أصنافه، ومن الصنف إلى أفراده

أساليب التقسيم:

لأجل أن تكون القسمة صحيحة وجامعة لجميع الأقسام، هناك طريقتان تسميان بأسلوبى التقسيم هما: الطريقة الثنائية والطريقة التفصيلية.

١- طريقة القسمة الثنائية: وهى طريقة التردد بين النفى

والإثبات.

ويعنى بها: تقسيم الشئ تقسيماً دائراً بين إثبات القسم ونفيه مثل: تقسيم الحيوان إلى الناطق وغير الناطق، والناطق إلى الرجل وغير الرجل، والرجل إلى العالم وغير العالم، والعالم إلى العربى وغير العربى وهكذا.

و يرجع إلى هذه الطريقة - عادة - فى القسمة المطولة لأجل

الاختصار:

٢- طريقة القسمة التفصيلية: وهى قسمة الشئ إلى جميع أقسامه

تفصيلاً.

مثل: تقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف، والاسم إلى معرب

ومبنى... الخ.

أهمية التقسيم:

لاأظن أن هناك من لا يدرك أهمية القسمة وفائدتها، لأننا لولا القسمة

لأنستطيع أن نفهم تسلسل الأشياء ومبادئها.

فمثلاً: بالتقسيم الطبيعى المعروف فى علم الحيوان نستطيع أن

نعرف أن فصيلة الأسد من طائفة الضواري وأن طائفة الضواري من صنف اللبائن، وأن صنف اللبائن من الشعبة الفقرية.

ومثله فى علم النبات، فمثلاً لولا القسمة لأنستطيع أن نعرف أن

البكتريا من الفطريات الانشطارية، وأن الفطريات الانشطارية من

الفطريات غير الحقيقية.

التصنيف

تعريفه:

التصنيف: هو وضع الأفراد فى مجموعات متميزة على أساس خاص.

شرح التعريف:

إذا قمنا بتنظيم مكتبة المدرسة — مثلاً — فجعلنا مجلدات الكتب مجموعات متميزة على ضوء موضوعاتها العلمية، فوضعنا كتب الاجتماعيات فى مجموعة وكتب الطبيعيات فى مجموعة وكتب الرياضيات فى مجموعة وكتب اللغات فى مجموعة... فإننا نكون قد صنفنا المكتبة.

وهكذا حينما يقوم عالم الحيوان بتفريق الطيور إلى مجموعتين الطيور القديمة والطيور الحديثة، ويفرق مجموعة الطيور الحديثة إلى ثلاث مجاميع: الطيور المسنة البائدة، والطيور الرمثية، والطيور الجوّحية^(١) فإنه بهذه العملية من التفريق يكون قد قام بتصنيف الطيور.

أساسه:

ولا يختلف التصنيف عن التقسيم فى وجوب قيامه على أساس موحد معين لنفس الأسباب التى ذكرت هناك

تقسيمه:

وينقسم التصنيف إلى قسمين هما:

(١) الطيور المسنة: الطيور المنقرضة، الطيور الرمثية: طيور تغوص فى الماء والطيور الجوّحية: طيور لها زيادة تحت رقبته •

١- التصنيف العلمى: وهو الذى يقصد منه وضع الأشياء فى نظام واحد يميز بعضها عن بعض و يوضح نقاط الالتقاء بين أنواعها ونقاط الافتراق.

٢- التصنيف غير العلمى هو ما يعتمد فيه على ملاحظة الصفات الخارجية للأشياء كالشكل والحجم ولا يراعى فيه — عادة — غاية علمية خاصة.

أهمية التصنيف:

إن نظرة واحدة تلقى على علمى الحيوان والنبات فقط، وإلى التصنيفات الموجودة فيهما كافية فى بيان فائدة التصنيف وأهميته فى حياتنا العلمية.

الفرق بين التصنيف والتقسيم

الفرق بين التصنيف والتقسيم هو أن التقسيم يبدأ فيه - كما تقدم - بالجنس إلى الأنواع ثم من الأنواع إلى الأصناف ثم من الصنف إلى الفرد. والتصنيف بعكسه تماماً يبدأ فيه بالأفراد إلى الصنف ومن الأصناف إلى النوع ومن الأنواع إلى الجنس. فالعملية في التقسيم متنازلة من الأعلى إلى الأسفل، وفي التصنيف متصاعدة من الأسفل إلى الأعلى.

تمارين

- ١- ما هو أساس التقسيم؟ ولماذا يفتر التقسيم إلى أساس؟
- ٢- ما هي شروط القسمة المنطقية؟
- ٣- ما هو الفرق بين القسمة المنطقية والقسمة الطبيعية؟
- ٤- فرق بين أسلوبى التقسيم موضحاً ذلك بالأمثلة.
- ٥- ما هو الفرق بين نوعى التصنيف؟
- ٦- ما هو الفرق بين التقسيم والتصنيف؟

الاستدلال

تعريفه:

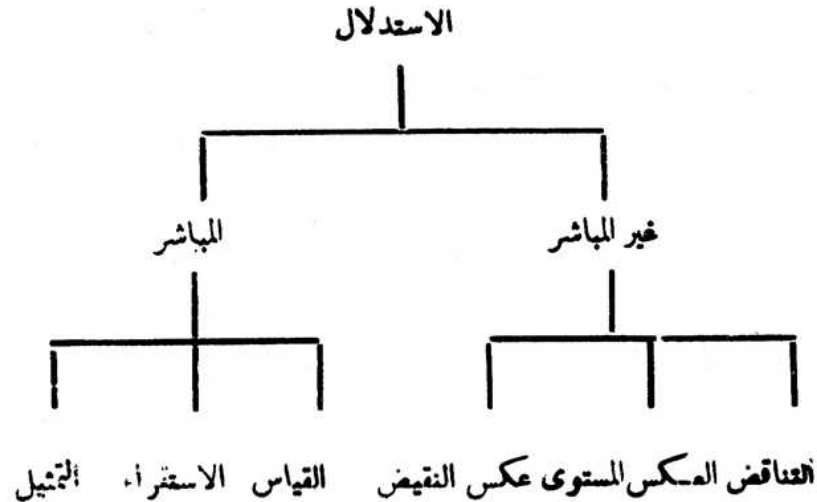
الاستدلال: إقامة الدليل لأثبتات المطلوب.

تقسيمه:

ينقسم الاستدلال إلى قسمين هما:

- ١- الاستدلال غير المباشر: وله ثلاث طرائق هي: التناقض، العكس المستوي، عكس النقيض.
- ٢- الاستدلال المباشر: وله ثلاث طرائق أيضاً هي: القياس، الاستقراء، التمثيل.

الخلاصة:



الموضوع: خالد، طالب.
المحمول: حاضر، غائب.
النسبة: في المثال الأول: ثبوت الحضور لخالد
في المثال الثاني: نفي الغياب عن طالب.
وإذا حكمنا بثبوت الحضور في الأول ونفي الغياب في الثاني على
نحو الجزم والاعتقاد يتحقق التصديق كما سبق في اول الكتاب

٢- الشرطية

تعريفها:
الشرطية: هي ماحكم فيها بوجود نسبة بين قضية وأخرى أو عدم
وجود نسبة بينهما.

مثل: إذا أشرقت الشمس فالنهار موجود.
ليس كلما دق الجرس فقد حان وقت الدرس.

تأليفها:

تتألف القضية الشرطية من ثلاثة أركان هي:
١- المقدم الذي هو بمنزلة الموضوع في العملية وهو: في المثال
الاول: أشرقت الشمس وفي المثال الثاني: دق الجرس .
٢- التالي الذي هو بمنزلة محمول العملية وهو:
في المثال الاول: النهار موجود.
وفي المثال الثاني: قد حان وقت الدرس .
٣- الرابطة: وهي أدوات تدل على ربط التالي بالمقدم مثل «إذا
والفاء» في المثال الأول، و«كلما، والفاء» في المثال الثاني.

القضايا

لا بد من دراسة القضايا قبل دراسة طرق الاستدلال، لأن القضايا
هي مواد الادلة وعناصرها التي تتألف منها.

تعريف القضية:

القضية: هي الخبر (راجع تعريف الخبر ص ٢٤)

تقسيمها:

تنقسم القضية إلى قسمين هما: العملية والشرطية.

١- العملية

تعريفها:

العملية: هي ماحكم فيها بثبوت شئ لشيء، أو نفيه عنه مثل: خالد
حاضر، طالب ليس بغائب

تتألف القضية العملية من ثلاثة أركان هي:

- ١- المحكوم عليه، ويسمى (الموضوع).
- ٢- المحكوم به، ويسمى (المحمول).
- ٣- النسبة الحكمية وهي النسبة بين الموضوع والمحمول، والدال
عليها يسمى «رابطة»
ففي المثالين المتقدمين:

تقسيم القضية (٢):

تنقسم القضية -- حمليّة كانت أو شرطية -- إلى قسمين هما: الموجبة والسالبة.

١- الموجبة: وهي التي يحكم فيها بثبوت شيء لشيء في الحمليّة وبثبوت الاتصال أو الانفصال بين قضيتين في الشرطية.

مثل: المدرسة كبيرة... وأما أن يكون العدد زوجاً أو فرداً.

٢- السالبة: وهي التي يحكم فيها بنفي شيء عن شيء أو بعدم ثبوت

الاتصال أو الانفصال بين قضيتين.

مثل: خالد ليس بغائب.

وليس أما أن يكون العدد زوجاً أو منقسماً بمتساويين

أقسام الحمليّة

(١)

وتنقسم القضية الحمليّة -- موجبة كانت أو سالبة -- باعتبار موضوعها

إلى:

شخصية وطبيعية ومهملة ومحصورة.

١- الشخصية: وهي ما كان موضوعها جزئياً حقيقياً، مثل:

البصرة ميناء العراق.

محمود ليس بمجتهد.

٢- الطبيعية: وهي ما كان موضوعها كلياً، ووجهنا الحكم فيها عليه بصفته

كلياً على وجه لا يصح رجوع الحكم إلى الأفراد. مثل:

الإنسان نوع.

الفاحك ليس بجنس.

٣- المهملة: وهي ما كان موضوعها كلياً ووجهنا الحكم فيها على

مصاديقه مع إهمال بيان كمية المصاديق المحكوم عليها، مثل:

المؤمن لا يكذب.

الطالب المجتهد لا يرسب.

٤- المحصورة: وهي ما كان موضوعها كلياً ووجهنا الحكم فيها

على مصاديقه مع حصر كمية المصاديق المحكوم عليها كلاً أو بعضاً، مثل:

كل نبي مبعوث من قبل الله.

بعض الناس فقراء

واللفظ الدال على كمية المصاديق يسمى سور القضية تشبيهاتها

بسور البلد.

تقسيم المحصورة:

قد عرفت أن المحصورة قد تكون كلية وقد تكون جزئية وإذا

لاحظنا مع ذلك (كيف) القضية أي الإيجاب والسلب تحصل للقضية المحصورة أربعة أقسام:

١- الموجبة الكلية، مثل: كل نفس ذائقة الموت، سورها كل،

جميع، عامة، كافة، ونحوها.

١- السالبة الكلية، مثل: لا شيء من الكسل بنافع، وسورها لا شيء،

لا واحد، النكرة في سياق النفي، ونحوها.

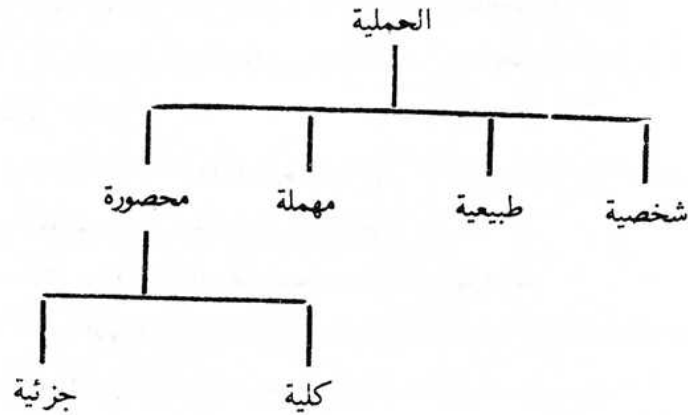
٣- الموجبة الجزئية، بعض المدارس دينية، وسورها بعض، واحد،

كثير، قليل، ونحوها.

٤- السالبة الجزئية، مثل: بعض الطلاب ليسوا بمجتهدين، و

سورها ليس بعض، ليس كل، مأكول ونحوها.

الخلاصة:



(٢)

وقد عرفت أن الحملة الموجبة ماحكم فيها بثبوت شيء لشيء، وبديهي أن ذلك يستدعي ثبوت المثبت له (الموضوع) قبل ثبوت المحمول ولذا قالوا: إن ثبوت شيء لشيء فرع لثبوت المثبت له وهذا بخلاف السالبة فإنها لا تقتضي وجود موضوعها لصحة السلب عن المعدوم ولذا قالوا: «السالبة تصدق بانتفاء الموضوع» وعليه فتقسم الحملة الموجبة فقط على اعتبار مواقع وجود موضوعها إلى ثلاثة أقسام هي:

١- الذهنية: وهي ما كان موقع موضوعها الذهن مثل:

شريك الخالق مستحيل...

فإن مفهوم شريك الخالق لا موقع له إلا الذهن لأنه ليس له مصداق

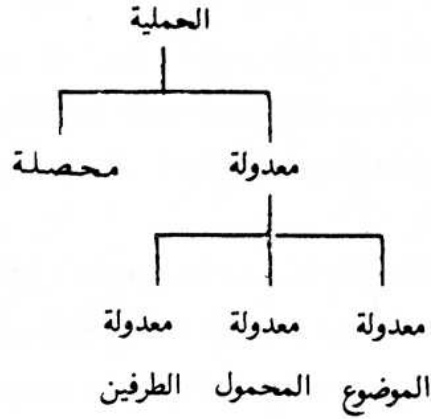
في نفس الأمر.

٢- الخارجية: وهي ما كان موضوعها موجوداً في الخارج فعلاً،

أي أن الحكم فيها يوجه إلى مصاديق الموضوع الموجودة في الخارج، مثل:

وان لم تقع أداة السلب جزءاً من الموضوع أو المحمول سميت القضية
محصلة من التحصيل والوجود، لدالتها على أمر وجودي، موجبة كانت
أو سالبة.

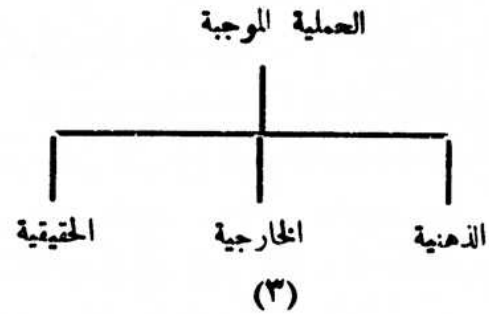
الخلاصة:



كل طالب يحضر درسه غداً.
فإن المقصود بكل طالب — هنا الطلاب الموجودون حالياً.
٣- الحقيقية: وهى ما كان موقع موضوعها الخارج الحاضر
والمستقبل.

ومعناه: أن الحكم فيها يوجه إلى مصاديق الموضوع الموجودة فى
الخارج الحاضر والتي ستوجد فى المستقبل، مثل:
كل من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله فهو مسلم.
فإن المقصود بذلك كل من قال كلمة الشهادة من الناس الموجودين
فى الخارج الحاضر والذين سيوجدون فى المستقبل.

الخلاصة:



وتنقسم العملية باعتبار التحصيل والعدول الى المعدولة والمحصلة.
توضيح ذلك

قد علمت ان أداة السلب انما وضعت لسلب الربط بين الموضوع
والمحمول، فان وقعت جزءاً من كليهما أو من أحدهما تسمى القضية معدولة،
لعدول أداة السلب فيها عن معناها الاصلى، مثل: كل غير مؤمن غير سعيد،
وتسمى معدولة الطرفين، وبعض العالم غير عامِل وتسمى معدولة المحمول،
وبعض اللاتاطق حيوان وتسمى معدولة الموضوع.

معين، مثل: كل نام طالب للغذاء بالضرورة وقتاما.

٥- الدائمة المطلقة، وهي: ماحكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع مادام ذات الموضوع موجودا، مثل: الارض متحركة دائما.

٦- العرفية العامة، وهي: ماحكم فيها بدوام المحمول للموضوع مادام الموضوع متصفا بوصف ما، مثل: كل كاتب متحرك الاصابع مادام كاتبا بالدوام

٧- المطلقة العامة: ماحكم فيها بخروج النسبة من القوة الى الفعل. ووجود هافي الخارج، سواء كانت ضرورية، دائمة، أوغيرهما، وسواء وقعت في الزمان الحاضر، أوغيره، مثل: كل انسان ماش بالفعل وكل فلك متحرك بالفعل.

٨- الممكنة العامة، وهي: ماحكم فيها على امكان ثبوت المحمول للموضوع وأن خلاف النسبة المذكورة ليس ضروريا، مثل: كل انسان كاتب بالامكان.

تنبيه

والفرق بين الضرورة والدوام ان الضرورة هي اسحالة انفكاك المحمول عن الموضوع، والدوام هو استمرار ثبوته له، سواء كان ضروريا، كثبوت الجسمية للانسان، أولم يكن كثبوت الحركة للارض، فان الارض متحركة دائما، ولكن لا يستحيل انفكاكها عنها، فاذا شاء الله وقفت الارض عن الحركة، وهي موجودة.

الموجهة والمطلقة

نسبة المحمول الى الموضوع في الواقع اما أن تكون ضرورية، بمعنى ضرورة ثبوت المحمول للموضوع، واستحالة انفكاكه عنه، أوامتنعة اي يستحيل اتصاف الموضوع به، أو ممكنة، أي لايجب ثبوته للموضوع، ولايمتنع.

وتسمى هذه الثلاثة «الوجوب، الامتناع، الامكان» مادة القضية. واذا صرح في القضية بأحدهذه الكيفيات الواقعية تسمى تلك المادة «جهة» و«القضية» موجهة. مثل كل انسان حيوان بالضرورة، والا فالقضية تسمى مطلقة، أومهمله، لعدم ذكر الجهة واهمالها.

وتنقسم القضايا الموجهة الى أقسام، أهمها مايلي:

١- الضرورية المطلقة، وهي: ماحكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع مادام ذات الموضوع موجوداً من دون أي قيد و شرط، مثل: الانسان جسم بالضرورة، والحجرليس ناميا بالضرورة.

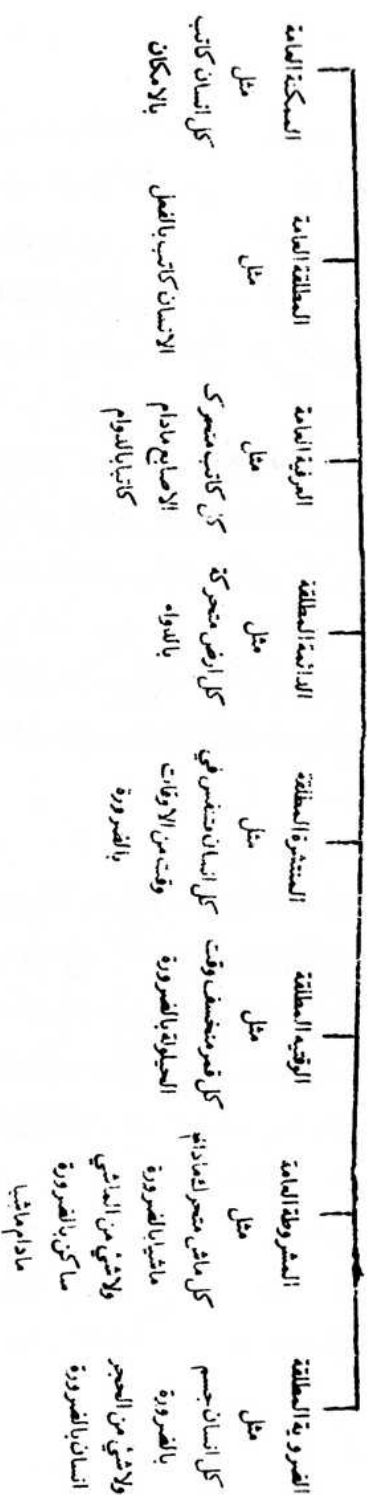
٢- المشروطة العامة، وهي: ماحكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع بشرط أن يكون الموضوع متصفا بوصف ما. مثل كل ماش متحرك مادام ماشيا، والنائم ليس متفكرا مادام نائما.

٣- الوقتية المطلقة، وهي: ماكانت الضرورة فيها في وقت معين، مثل كل قمر منخسف وقت حلوله الارض بينه وبين الشمس بالضرورة.

٤- المنتشرة المطلقة، وهي: ماكانت الضرورة في وقت غير

الخلاصة:

الموجّهات



أقسام الشرطة

تنقسم القضية الشرطية متصلة ومنفصلة

١- المتصلة

تعريفها:

المتصلة: ماحكم فيها بالاتصال بين قضيتين أو بنى الاتصال بينهما.

مثالها:

إذا أشرق الشمس فالنهار موجود.
ليس كلما دق الجرس فقد حان وقت الدرس.

تقسیمها :

تنقسم المتصلة إلى مايلي :

(١) اللزومية: وهى التى بين مقدمها وتاليها اتصال حقيقى بأن يكون أحدهما علة للآخر، أو معلولين لعله واحدة.
مثل:

إذا سخن الماء فإنه يتمدد.

(ب) الاتفاقية: وهى التى ليس بين مقدمها وتاليها اتصال حقيقى لعدم وجود العلاقة الموجبة لملازمته

مثل:

كلما دق الجرس تأخر زكى قليلا عن الدخول في الصف (إذا اتفق ذلك دائما).

٢- المنفصلة

تعريفها:

المنفصلة: ما حكم فيها بالانفصال بين قضيتين أو بنفى الانفصال بينهما.

مثالها:

اما أن يكون العدد فرداً أو زوجاً.
ليس الإنسان إما أن يكون كاتباً أو شاعراً.

تقسيمها (١):

تنقسم المنفصلة إلى مايلي:

(أ) العنادية: وهي التي بين مقدمها وتاليها تناف وعناد حقيقي،

مثل:

العدد الصحيح إما أن يكون زوجاً أو فرداً.

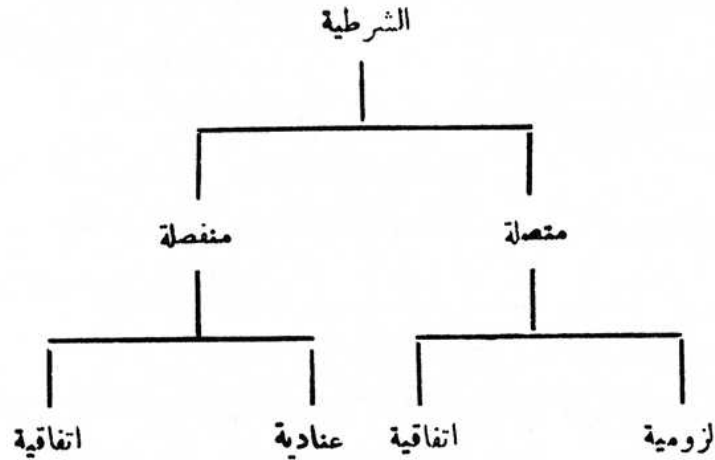
(ب) الاتفاقية: وهي التي بين مقدمها وتاليها تناف اتفاقي و

غير حقيقي. مثل:

إما أن يكون المدرس الذي في الصف الأول علياً أو أحمد إذا اتفق

أن كليهما معاً لا يأتون الى الصف الاول.

الخلاصة:



تقسيم المنفصلة (٢):

وتنقسم المنفصلة باعتبار امكان اجتماع الطرفين ورفعهما، وعدم امكان ذلك الى مايلي :

١- الحقيقية، وهي : ماحكم فيها بالتنافي بين طرفيها وجودا وعدمافي الموجبة، وعدم تنافيا كذلك في السالبة.

مثال الايجاب : اما أن يكون العدد الصحيح زوجاً أو فرداً، فإن الزوج والفرد لا يجتمعان ولا يرتفعان.

مثال السالبة : ليس اما أن يكون الحيوان ناطقا واما أن يكون قابلا للتعلم، فان الناطق والقابل للتعلم يجتمعان في الانسان و يرتفعان في غيره.

٢- مانعة الجمع : وهي ماحكم فيها بالتنافي بين طرفيها، أوعدم تنافيا وجودا فقط، فلا يمكن اجتماعهما ويجوز ارتفاعهما في الايجاب، وبالعكس من ذلك في السلب.

مثال الايجاب : اما أن يكون الجسم أبيض أو أسود. فان الابيض والاسود لا يمكن اجتماعهما في جسم واحد، ويجوز ارتفاعهما.

مثال السلب : ليس اما أن يكون الجسم غير أبيض أو غير أسود، فان غير الابيض و غير الاسود يجتمعان في الاحمر، ولكنهما لا يرتفعان، اذ ارتفاع غير الابيض و غير الاسود يستلزم اجتماع الابيض والاسود في جسم واحد، وهو محال.

٣- مانعة الخلو : وهي ماحكم فيها بالتنافي بين طرفيها أوعدم تنافيا عدما فقط. فلا يمكن ارتفاعهما، ويجوز اجتماعهما في الايجاب و بالعكس من ذلك في السلب.

مثال الايجاب : اما أن يكون الجسم غير أبيض أو غير أسود. فلا يجوز ارتفاعهما، وان أمكن الاجتماع كما تقدم.

مثال السلب : ليس اما أن يكون الجسم أبيض أو أسود، فيجوز ارتفاعهما دون الاجتماع.

الخلاصة:



١- ماهي أركان القضية الحملية؟ عددها ووضحها بالأمثلة.

٢- عين أركان القضية الشرطية في المثال التالي (إذا أشرقت الشمس فالنهار موجود).

٣- عين الكلي والجزئي، والموجبة، والسالبة في الأمثلة التالية:

(أ) كل نفس ذائقة الموت.

(ب) بعض المدارس ليست بدينية.

(ج) لا شيء من الكسل بنافع.

(د) بعض الطلاب شعراء.

٤- عين نوع القضية الحملية في الأمثلة الآتية:

(أ) بغداد عاصمة العراق.

(ب) الماشي عرض عام.

(ج) المدرسة معهد تعليم.

(د) كل من عليها فان.

(هـ) شريك الباري ممتنع.

(و) كل طالب يحضر غداً قبل الجرس بخمس دقائق.

(ز) كل من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.

٥- ماهو الفرق بين الاتفاقية المتصلة والاتفاقية المنفصلة؟

الاستدلال غير المباشر

تعريفه:

الاستدلال غير المباشر: هو إقامة الدليل على مايلزم المطلوب لأثباته.

مجال استعماله:

يستعمل الاستدلال غير المباشر فى القضايا التى يصعب أو يمتنع على الباحث الاستدلال المباشر عليها.

كيفية:

هى أن يعتمد المستدل إلى قضية أخرى لازمة للقضية المطلوب البرهان عليها:

ثم ينتقل إلى القضية الثانية باثبات المطلوب على اساس من الملازمة بين القضيتين.

فيكون قد استدل عليها عن طريق غير مباشر.

مثاله:

المطلوب: إثبات القضية التالية (الروح موجودة).

ولما كانت هذه القضية لا يقتدر على إثباتها عن إحدى طرائق الاستدلال المباشر، لابد وأن نلتجئ - هنا - إلى لازمتها وهى (الروح غير موجودة) فنبرهن على كذبها لننتهي منه إلى إثبات المطلوب.

وحيث قد قام البرهان فلسفيا على كذب القضية الثانية، فلا بد من صدق القضية الأولى، لأن القضية الثانية نقيض الأولى، وكذب أحد النقيضين يستلزم صدق الآخر، لأن النقيضين لا يصدقان معا ولا يكذبان معا،

التلازم بين القضيتين

إن أنواع التلازم بين القضيتين التي يقوم الاستدلال غير المباشر على أساس منها، هي مايلي:

- ١- استلزام صدق القضية الثانية (المبرهن عليها) لكذب القضية الاولى (المطلوب) اثباتها أو نفيها.
- ٢- استلزام كذب القضية الثانية لصدق الاولى.
- ٣- استلزام صدق القضية الثانية لصدق القضية الأولى (المبرهن عليها).
- ٤- استلزام كذب القضية الثانية لكذب القضية الأولى (المبرهن عليها).

طرائق الاستدلال غير المباشر

للاستدلال غير المباشر - كما تقدم - طرق كثيرة، أهمها: التناقض، العكس المستوي، عكس النقيض.

تمرينات

- ١- ماهو مجال استعمال الاستدلال غير المباشر؟
- ٢- بين كيفية الاستدلال غير المباشر؟
- ٣- ماهي أنواع التلازم بين القضيتين؟

التناقض

تعريفه:

التناقض: هو الاختلاف بين قضيتين بحيث يقتضي صدق احديهما كذب الاخرى وبالعكس.

شروطه:

يشترط في التناقض أن يكون بين القضيتين اتحاد في أمور واختلاف في أخرى وهي مايلي:

(١) شروط الاتحاد، والمشهور انها ثمانية ولذا سموه بـ «الوحدات الثماني»

- ١- الاتحاد في الموضوع...
فلو اختلفت القضيتان في الموضوع لم تتناقضا... مثل:
علي تلميذ - أحمد ليس بتلميذ.
- ٢- الاتحاد في المحمول...
فلو اختلفت القضيتان في المحمول لم تتناقضا... مثل: زكي تلميذ - زكي ليس بمعلم.

٣- الاتحاد في الزمان

فلو اختلفت القضيتان في الزمان لم تتناقضا... مثل:
الشمس مشرقة في النهار - الشمس ليست بمشرقة في الليل.

٤- الاتحاد في المكان...

فلو اختلفت القضيتان في المكان لم تتناقضا... مثل:

الأرض مخصصة في الريف - الأرض ليست بمخصصة في البادية.

٥- الاتحاد في القوة والفعل (١)

فلو اختلفت القضيتان في القوة والفعل لم تتناقضا... مثل: محمد

ميت بالقوة - محمد ليس بميت بالفعل.

٦- الاتحاد في الكل والجزء...

فلو اختلفت القضيتان في الكل والجزء لم تتناقضا... مثل:

العراق مخصص بعضه - العراق ليس بمخصص كله.

٧- الاتحاد في الشرط...

فلو اختلفت القضيتان في الشرط لم تتناقضا... مثل:

الطالب ناجح إن اجتهد - الطالب غير ناجح إن لم يجتهد.

٨- الاتحاد في الإضافة..

فلو اختلفت القضيتان في الإضافة لم تتناقضا... مثل:

الأربعة نصف بالإضافة إلى الثمانية - الأربعة ليست بنصف

بالإضافة إلى العشرة.

شروط الاختلاف:

١- الاختلاف بالكم (الكلية والجزئية)...

فلو اتفقت القضيتان في الكلية أو الجزئية لم تتناقضا... مثل:

(١) القوة: يراد بها (القابلية)، فمثلا: حينما يقال لطفل رضيع: (هذا طيب) إنما هو لتوفره

على القوة والقابلية لأن يكون في المستقبل طيباً.

والفعل: يراد به (الزمان الحاضر)، فمثلا: حينما يقال: (سمير طيب) يعني الآن هو طيب.

بعض المعدن حديد - بعض المعدن ليس بحديد - فإن كلتا

القضيتين صادقتان.

وكل حيوان إنسان - ولاشئ من الحيوان بإنسان فإن كلتا القضيتين

كاذبتان.

٢- الاختلاف في الكيف (الإيجاب والسلب)...

فلو اتفقت القضيتان في الإيجاب أو السلب لم تتناقضا... مثل:

كل إنسان ناطق - بعض الإنسان ناطق - لأن كلتا القضيتين

صادقتان.

وبعض الإنسان ليس بحيوان - وكل إنسان ليس بحيوان لأن كلتا

القضيتين كاذبتان

وإذا كانت القضيتان موجهتان فلا بد من اختلافهما في الجهة أيضا.

النتيجة:

وعلى ضوء ما تقدم تصبح النتيجة كالآتي:

الموجبة الكلية نقیض السالبة الجزئية

الموجبة الجزئية نقیض السالبة الكلية

فمتى توفرت هذه الشروط المذكورة بأجمعها في قضيتين لابد وأن

تتناقضا... مثل:

كل إنسان حيوان - بعض الإنسان ليس بحيوان.

بعض الطلاب ناجحون - لاشئ من الطلاب بناجحين، مع

ملاحظة أن الشروط جميعها متوفرة في كل من القضيتين.

كيفية الاستدلال بالتناقض:

هى أن يعمد المستدل إلى نقيض القضية (المطلوب البرهان عليها):

فيبرهن على صدقها أو كذبها...

فإذا ثبت صدق القضية (النقيض) بالبرهان، يطبق عليها قاعدة النقيضين وهى: (النقيضان لا يصدقان معاً ولا يكذبان معاً)...

فينتج كذب القضية (المطلوب).

وإذا ثبت كذب القضية (النقيض)، ينتج بعد تطبيق قاعدة لنقيضين.

صدق القضية (المطلوب).

الخلاصة:

الخطوات التى تتبع فى الاستدلال بالتناقض هى مايلى:

١- تعيين المطلوب.

٢- تعيين النقيض.

٣- الاستدلال على صدق النقيض أو كذبه.

٤- تطبيق قاعدة النقيضين.

٥- النتيجة.

تمارين

— ماهو مجال استعمال التناقض؟

— ماهى الوحدات الثماني؟ عددها ومثل لها.

— هل يوجد تناقض بين القضايا التالية:

(أ) الإنسان حيوان — الإنسان ليس بحيوان.

(ب) بعض الحيوان أسد — بعض الحيوان ليس بأسد.

(ج) بعض الطلاب ناجحون — لاشئ من الطلاب بناجحين.

٤- ماهى خطوات الاستدلال بالتناقض؟ عددها وطبقها على مثال واحد فقط.

نتائج:

ومع توفر الشروط المتقدمة تكون نتائج العكس المستوى

مايلي:

موجبة جزئية	تنعكس	١- الموجبة الكلية
بعض السائل ماء	يصدق	كل ماء سائل
بعض الناطق إنسان	يصدق	كل إنسان ناطق
موجبة جزئية	تنعكس	٢- الموجبة الجزئية
بعض الماء سائل	يصدق	بعض السائل ماء
بعض الناطق إنسان	يصدق	بعض الإنسان ناطق
		٣- السالبة الكلية تنعكس سالبة كلية
لاشيء من الجماد بحيوان	لاشيء من الحيوان بجماد يصدق	

٤- السالبة الجزئية: لا عكس لها، وذلك لتخلف إنتاج الاستدلال في بعض صورها وهي: فيما إذا كان موضوع القضية السالبة الجزئية أعم من محمولها مثل (بعض الحيوان ليس بإنسان) فإنه لا يصح أن يقال (لاشيء من الإنسان بحيوان) أو (بعض الإنسان ليس بحيوان)، لأنهما كاذبتان، وتقدم أن من شروط العكس المستوى بقاء الصدق.

كيفية الاستدلال بالعكس المستوى:

هي أن يعتمد المستدل إلى القضية المطلوب البرهان عليها: فيعكسها...

ويبرهن على صدق القضية الثانية.

ثم بعد أن يثبت صدقها يطبق قاعدة العكس المستوى وهي: (إذا صدق الأصل صدق عكسه)...

العكس المستوى

تعريفه:

العكس المستوى هو تبديل طرفي القضية مع بقاء الكيف والصدق بأن يجعل موضوع القضية الأولى «المفروض صدقها» محمولاً في الثانية والمحمول موضوعاً. وتسمى القضية الأولى بـ (الأصل) والثانية بـ «العكس»

شروطه:

يشترط في العكس المستوى مايلي:

١- تبديل الطرفين: أي جعل الموضوع محمولاً، والمحمول موضوعاً في العملية وجعل المقدم تالياً، والتالي مقدماً في الشرطية.

٢- بقاء الكيف أي إن كان الأصل موجبا كان العكس موجبا وإن كان منفيًا فالعكس كذلك

٣- بقاء الصدق: أي إن كان الأصل صادقا وجب صدق

العكس.

فينتج صدق القضية المطلوب الاستدلال عليها لصدق أصلها.

مثال:

(بعض السائل ماء).

المطلوب: إثبات صدق هذه القضية.

والمفروض: أن استعمال طرائق الاستدلال المباشر لإثبات

المطلوب — هنا — صعب...

فينتقل المستدل — هنا — إلى طريقة من طرائق الاستدلال غير

المباشر، وهي طريقة (العكس المستوى) فيقول:

المطلوب: بعض السائل ماء.

الأصل: كل ماء سائل.

الاستدلال: وقد ثبت بالبرهان — في محله — صدق الإصل وهو (كل

ماء سائل)، فلا بد من صدق العكس وهو (بعض السائل ماء)، لأنه إذا صدق

الأصل صدق عكسه، والمفروض صدق الإصل.

النتيجة: صدق (بعض السائل ماء).

الخلاصة:

الخطوات التي تتبع في الاستدلال بالعكس المستوى هي مايلي:

١- تعيين المطلوب.

٢- تعيين الأصل.

٣- الاستدلال على صدق الأصل.

٤- تطبيق قاعدة العكس المستوى.

٥- النتيجة.

ملاحظة:

لا يلزم من كذب الأصل كذب العكس...

فمثلا لو كانت نتيجة البرهان هي كذب الأصل لا يلزم منه كذب

العكس، لأنه قد يكذب الأصل ولا يكذب العكس.

تمارين

١- ماهي شروط العكس المستوى؟

٢- كيف تستدل بالعكس المستوى على القضية التالية: (بعض

السائل ماء).

٣- بقاء الصدق: أى اذا صدق الاصل لزم صدق العكس.

نتائجه:

مع توفر الشروط المذكورة تكون نتائج عكس النقيض كمايلي:

- ١- السالبة الكلية تنعكس سالبة جزئية
لاشئ من الإنسان بجماذ يصدق بعض اللاجماذ ليس بلاإنسان.
- ٢- السالبة الجزئية تنعكس سالبة جزئية
بعض المعدن ليس بحديد يصدق بعض اللاحديد ليس بلامعدن
- ٣- الموجبة الكلية تنعكس موجبة كلية
كل كاتب إنسان يصدق كل لاإنسان لا كاتب
- ٤- الموجبة الجزئية: لا تنعكس، وذلك لتخلف إنتاج الاستدلال فيها،
فمثلا: قضية (بعض اللاحديد معدن) لا تنعكس إلى (بعض اللامعدن حديد)
ولا إلى (كل لامعدن حديد)، لأنهما كاذبتان، وتقدم أن من شروط عكس
النقيض بقاء الصدق.

ملاحظة (١):

كيفية الاستدلال - هنا - هي نفس كيفية الاستدلال فى العكس
المستوى مع مراعاة الفروق بينهما.

ملاحظة (٢):

قد سبق ان العكس يتبع أصله في الصدق ولكن لا يجب أن يتبعه
في الكذب فيجوز ان يكذب الاصل مع صدق عكسه ومن هنا يعلم ان العكس
اذا كان كاذبا كذب الاصل ايضا والا فلو صدق الاصل يلزم منه صدق
العكس والمفروض كذبه.

عكس النقيض

تعريفه:

عكس النقيض: هو تحويل القضية إلى قضية أخرى موضوعها
نقيض محمول القضية الأولى، ومحمولها نقيض موضوع القضية الأولى،
مع بقاء الكيف والصدق.

مثاله:

كل كاتب إنسان. تنعكس: كل لاإنسان هو لا كاتب.

مجال استعماله:

يستعمل عكس النقيض فى نفس المجال الذى يستعمل فيه العكس
المستوى وهو النوع الثالث من أنواع التلازم وهو:
لزوم صدق القضية الثانية (المطلوب) لصدق القضية الأولى
(المبرهن عليها).

شروطه:

يشترط فى عكس النقيض مايلي:

- ١- تبديل طرفى القضية بعد قلب كل من الموضوع والمحمول الى
نقيضه كما تقدم.
- ٢- بقاء الكيف: أى القضية الموجبة تبقى موجبة بعد التبديل،
والسالبة تبقى سالبة كذلك

فهناك قاعدتان تفيدان في الاستدلال غير المباشر وهما:

١- إذا صدق الاصل صدق العكس.

٢- إذا كذب العكس كذب الاصل.

الاستدلال المباشر

تعريفه:

الاستدلال المباشر: هو إقامة الدليل على المطلوب مباشرة.

مجال استعماله:

يستعمل الاستدلال المباشر في كل مجال لا يلتجأ فيه إلى استعمال الاستدلال غير المباشر.

طرائقه:

للاستدلال المباشر ثلاث طرائق - كما تقدم - وهي:
القياس. الاستقراء. التمثيل.

٣- (الصغرى): وهى المقدمة التى تشتمل على الجزئى الذى يطلب معرفة حكمه عن طريق الاستدلال بالقياس. وتقع المقدمة الأولى للقياس، كمقدمة (الحديد معدن) فى المثال.

٤- (الكبرى): وهى القاعدة الكلية التى يعمد إلى تطبيقها على الجزئى لمعرفة حكمه عن طريق الاستدلال بالقياس. وتقع المقدمة الثانية للقياس، كمقدمة (وكل معدن عنصر بسيط) فى المثال.

٥- (الحدود) وهى مفردات المقدمتين: الموضوع والمحمول أو المقدم والتالى.

(الحديد - معدن - معدن - عنصر بسيط) فى المثال

٦- (النتيجة): وهى القضية التى ينتهى إليها بعد تطبيق الكبرى على الصغرى.

مثل (الحديد عنصر بسيط) فى المثال.

٧- (المطلوب): وهى النتيجة قبل مزاوله تطبيق الكبرى على الصغرى.

أقسامه:

ينقسم القياس إلى قسمين هما: الاستثنائى والاقترانى.

١- القياس الاستثنائى: وهو ما صرح فى مقدمته بالنتيجة أو بنقيضها ويشتمل على كلمة الاستثناء، مثل (لكن).
(مثاله):

(أ) إن كان محمد عادلاً فواجب احترامه - لكنه عالم

فمحمد واجب احترامه.

(ب) لو كان خالد عادلاً فهو لا يعصى الله - ولكنه قد عصى الله.

ما كان خالد عادلاً.

القياس

تعريفه:

القياس: قول مؤلف من قضايا متى سلمت لزمه لذاته قول آخر.

مثاله: الحديد يتمدد بالحرارة وكل ما يتمدد بالحرارة معدن.

فهذا قياس اذا سلم يلزم منه ما يسمى بالنتيجة، او القول الاخر وهو

(الحديد معدن)

مصطلحاته:

للقياس مصطلحات خاصة به، هى:

١- (صورة القياس) وهى شكل تأليفه وتركيبه.

والقياس يتألف من مقدمتين - كما سيأتى - مثل:

الحديد معدن - وكل معدن عنصر بسيط.

فالجُمُوع بهذا الوضع الخاص من الترتيب - والذي سيتضح

فيما بعد - يسمى صورة القياس.

٢- (المقدمة) - وتسمى (مادة القياس) أيضاً - وهى كل قضية

تتألف منها صورة القياس.

فقضية (الحديد معدن) فى المثال المتقدم مقدمة وكذلك قضية (كل

معدن عنصر بسيط) مقدمة.

وتنقسم المقدمة إلى قسمين هما: الصغرى والكبرى.

ويشترط في هذا القياس أمران:

١- أن تكون إحدى مقدمتيه كلیة فلا ينتج من جزئيتين.

٢- أن لا تكون الشرطية اتفافية.

(مثاله):

العالم متغير - وكل متغير حادث

فالعالم حادث.

٢- القياس الاقتراضي : وهو ما لم يصرّح في مقدمتيه بالنتيجة

ولا بنقيضها

أقسام الاقتراضي:

وينقسم القياس الاقتراضي إلى قسمين أيضاً هما: الحملی

والشرطی.

١- الاقتراضي الحملی : وهو المؤلف من قضايا حملية فقط.

(مثاله):

الحمامة طائر سوكل طائر حيوان

فالحمامة حيوان

٢- الاقتراضي الشرطی : وهو المؤلف من قضايا شرطية فقط

أو قضايا حملية وشرطية.

(مثاله):

(أ) الاسم كلمة - والكلمة أما مبنية أو معربة.

فالاسم إما مبنی أو معرب.

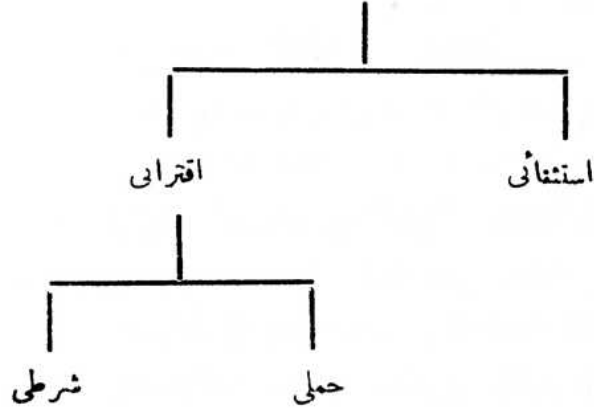
(ب) كلما كان الماء جارياً، كان معتصماً - وكلما كان معتصماً

كان لا ينجس بملاقة النجاسة.

كلما كان الماء جارياً، كان لا ينجس بملاقة النجاسة.

الخلاصة:

القياس



كيفية الاستدلال به :

هى أن يعتمد المستدل إلى تأليف قضية أحد عنصريها هو الجزئى ويضعها صغرى القياس.

ثم يعتمد إلى التماس القاعدة الكلية التى تنطبق على الجزئى، بعد التأكد من أنها قد برهن على صدقها فى محلها.

مثلاً: لو كانت القاعدة من القواعد العامة فى الرياضيات أو الفيزياء أو الجغرافية الطبيعية، فقبل أن يدركها المستدل كبرى للقياس عليه أن يتأكد من صحتها وصدقها فى محلها من الرياضيات أو الفيزياء أو الجغرافية الطبيعية.

وبعد التماس القاعدة الكلية، والتأكد من صدقها يدرجها كبرى القياس.

ثم يعتمد إلى استخراج النتيجة، وذلك بأن يؤلفها من الأصغر والأكبر، بوضع الأصغر موضوعاً والأكبر محمولاً.

فلاستخراج النتيجة من المثال الآتى :

الحديد معدن— وكل معدن عنصر بسيط.

نأخذ الأصغر وهو (الحديد) موضوعاً، ونأخذ الأكبر وهو (عنصر

بسيط) محمولاً، ونؤلف منهما قضية النتيجة، فنقول: (الحديد عنصر بسيط).

الخلاصة :

والخطوات التى تتبع فى الاستدلال بالقياس هى مايلى :

١— تعيين المطلوب.

٢— تأليف صغرى أحد عنصريها الجزئى (المطلوب معرفة

حكمه).

الاقترانى الحملى

حدوده:

تنقسم حدود الاقترانى الحملى إلى ثلاثة أقسام هى :

١— الأوسط : وهو الحد المتكرر فى المقدمتين.

٢— الأصغر: وهو الحد المذكور فى الصغرى فقط.

٣— الأكبر: وهو الحد المذكور فى الكبرى فقط.

القواعد العامة له :

لأجل أن يكون القياس الاقترانى منتجاً يجب أن يتوفر على

مايلى :

١— تكرر الحد الأوسط.

٢— ألا يتألف من سالبتين.

٣— ألا يتألف من جزئيتين.

٤— ألا يتألف من صغرى سالبة وكبرى جزئية.

٥— أن تكون نتيجته تابعة لأضعف المقدمتين...

ومعناه: إذا كانت إحدى مقدمتيه سالبة يجب أن تكون

النتيجة سالبة لأن السالبة أضعف من الموجبة، وإذا كانت

إحدى مقدمتيه جزئية يجب أن تكون النتيجة جزئية لأن الجزئية

أضعف من الكلية.

- ٣- تأليف كبرى من القاعدة الكلية التى تنطبق على
الجزئى بعد التأكد من صدقها.
- ٤- استخراج النتيجة بتأليفها من الأصغر موضوعاً والأكبر
محمولاً.

الاشكال الاربعة

ينقسم الاقترانى باعتبار كيفية وضع الحد الاوسط في مقدمتيه
الى أربعة اقسام تسمى بـ (الاشكال الاربعة).

الشكل الاول

تعريفه :

الشكل الأول: ما كان الأوسط فيه محمولاً فى الصغرى
موضوعاً فى الكبرى.

شروطه :

لأجل أن يكون الشكل الأول منتجاً يشترط فيه بالإضافة إلى
الشروط العامة المتقدمة ما يلى :

١- أن تكون صفراء موجبة.

٢- أن تكون كبراه كلية.

أقسامه المنتجة

إذا توفر الشكل الأول على شروط الإنتاج العامة والخاصة به
تكون أقسامه المنتجة أربعة، وهى :

(الأول): وتتألف صفراء من موجبة كلية، وكبراه من موجبة
كلية أيضاً.

وينتج: موجبة كلية.

(مثاله): كل خمر مسكر— و كل مسكر حرام — كل خمر حرام.

(الثاني): وتتألف صفراه من موجبة كلية و كبراه من سالبة كلية..
وينتج: سالبة كلية.

(مثاله): كل خمر مسكر— ولا شئ من المسكر بنافع — لا شئ

من الخمر بنافع.

(الثالث): وتتألف صفراه من موجبة جزئية و كبراه من موجبة

كلية.

و ينتج: موجبة جزئية.

(مثاله): بعض المعدن حديد— و كل حديد يتمدد بالحرارة.

بعض المعدن يتمدد بالحرارة.

(الرابع): وتتألف صفراه من موجبة جزئية و كبراه من سالبة كلية.

و ينتج: سالبة جزئية.

(مثاله): بعض الطيور له أذنان— ولا شئ مما له أذنان يبيض.

بعض الطيور لا يبيض.

الشكل الثاني

تعريفه:

الشكل الثاني: هو ما كان الأوسط فيه محمولاً في المقدمتين

معاً.

شروطه:

و يشترط في إنتاجه بالإضافة إلى الشروط العامة ما يلي:

١— أن تختلف مقدماته بالكيف... أي إذا كانت إحدهما

موجبة لابد أن تكون الاخرى سالبة.

٢— أن تكون كبراه كلية.

أقسامه:

إذا توفر الشكل الثاني على شروط الانتاج العامة والخاصة به

تكون أقسامه المنتجة هي ما يلي:

(الأول): وتتألف صفراه من موجبة كلية و كبراه من سالبة

كلية...

و ينتج: سالبة كلية.

(مثاله): كل مجتر ذو ظلف— ولا شئ من الطائر بذئ ظلف

لا شئ من المجتر بطائر.

(الثاني): وتتألف صفراه من سالبة كلية و كبراه من موجبة

كلية...

و ينتج: سالبة كلية.
(مثاله): لاطالب من الكسالى بناجح - وكل مجد ناجح
لاطالب من الكسالى بمجد.
(الثالث): وتتألف صفراء من موجبة جزئية وكبراه من سالبة
كلية...

و ينتج سالبة جزئية.
(مثاله): بعض المعدن ذهب ولاشي من الفضة بذهب
بعض المعدن ليس بفضة.
(الرابع): وتتألف صفراء من سالبة جزئية وكبراه من موجبة
كلية...

و ينتج: سالبة جزئية.
(مثاله) بعض الجسم ليس بمعدن - وكل ذهب معدن .
بعض الجسم ليس بذهب.

الشكل الثالث

تعريفه:

الشكل الثالث: هو ما كان الأوسط فيه موضوعاً في
المقدمتين معاً

شروطه:

و يشترط في انتاجه بالإضافة إلى الشروط العامة مايلي:

١- أن تكون صفراء موجبة.

٢- أن تكون إحدى مقدمتيه كلية.

أقسامه:

إذا توفر الشكل الثالث على شروط الإنتاج العامة والخاصة
تكون أقسامه المنتجة هي مايلي:
(الأول): وتتألف صفراء من موجبة كلية وكبراه من موجبة
كلية أيضاً.

و ينتج: موجبة جزئية.

(مثاله): كل ذهب معدن - وكل ذهب غالى الثمن

بعض المعدن غالى الثمن.

(الثاني): وتتألف صفراء من موجبة كلية وكبراه من سالبة كلية...

و ينتج: سالبة جزئية.

(مثاله): كل ذهب معدن — ولا شيء من الذهب بفضة
بعض المعدن ليس بفضة.

(الثالث): وتتألف صفراء من موجبة جزئية وكبراه من موجبة كلية.

و ينتج: موجبة جزئية.

(مثاله): بعض الطائر أبيض — وكل طائر حيوان

بعض الأبيض حيوان.

(الرابع): وتتألف صفراء من موجبة كلية وكبراه من موجبة جزئية..

و ينتج: موجبة جزئية

(مثاله): كل طائر حيوان — وبعض الطائر أبيض.

بعض الحيوان أبيض.

(الخامس): وتتألف صفراء من موجبة كلية وكبراه من سالبة جزئية.

و ينتج: سالبة جزئية.

(مثاله): كل حيوان حساس — وبعض الحيوان ليس

بإنسان.

بعض الحساس ليس بإنسان.

(السادس): وتتألف صفراء من موجبة جزئية وكبراه من

سالبة كلية...

و ينتج: سالبة جزئية.

(مثاله): بعض الذهب معدن — ولا شيء من الذهب بحديد

بعض المعدن ليس بحديد.

الشكل الرابع

تعريفه:

الشكل الرابع: هو ما كان الأوسط فيه موضوعاً في الصغرى
ومحمولاً في الكبرى.

شروطه:

و يشترط فيه بالإضافة إلى الشروط العامة مايلي:

١ — أن لا تكون إحدى مقدمتيه سالبة جزئية.

٢ — أن تكون صفراء كلية إذا كانت مقدمتاها موجبتين.

أقسامه:

إذا توفر الشكل الرابع على شروط الإنتاج العامة والخاصة به

تكون أقسامه المنتجة هي مايلي:

(الأول): وتتألف صفراء من موجبة كلية وكبراه من موجبة

كلية أيضاً.

و ينتج: موجبة جزئية.

(مثاله): كل إنسان حيوان — وكل ناطق إنسان.

بعض الحيوان ناطق.

(الثاني): وتتألف صفراء من موجبة كلية وكبراه من موجبة

جزئية.

و ينتج: موجبة جزئية.

(مثاله): كل إنسان حيوان — وبعض الولود إنسان.

بعض الحيوان ولود.

(الثالث): وتتألف صفراء من سالبة كلية وكبراه من موجبة كلية...

و ينتج: سالبة كلية.

(مثاله): لاشئ من الإنسان بجماد — وكل ناطق إنسان.

لاشئ من الجماد بناطق.

(الرابع): وتتألف صفراء من موجبة كلية وكبراه من سالبة كلية...

و ينتج: سالبة جزئية.

(مثاله): كل سائل يتبخر — ولاشئ من الحديد بسائل.

بعض ما يتبخر ليس بحديد.

(الخامس): وتتألف صفراء من موجبة جزئية وكبراه من

سالبة...

(مثاله): بعض السائل يتبخر — لاشئ من الحديد بسائل

بعض ما يتبخر ليس بحديد.

ملاحظة:

هذا تمام الكلام في القياس الاقتراني الحملي، ولا يختلف عنه الاقتراني الشرطي الا من جهة اشتماله على القضية الشرطية اما بكتلة مقدميه أو مقدمة واحدة، ولهذا تكون حدوده نفس حدود الحملي من جهة اشتماله على الاوسط والاصغرو الاكبر. الا ان الحد هنا يكون المقدم والتالي من الشرطية وان الاوسط قد يكون جزءا من المقدم أو التالي.

مثاله: كلما كان الانسان عاقلا قنع بمايكفيه وكلما قنع

بمايكفيه استغنى.

* كلما كان الانسان عاقلا استغنى

واما انواع القياس الاقتراني الشرطي والانواع الاخرى

للقياس كقياس المساواة والخلف ونحوهما فيطلب من الكتب المطولة.

(ب) كل ذهب معدن — ولا شيء من الذهب بفضة.

بعض المعدن ليس بفضة

(ج) بعض المعدن ذهب — ولا شيء من الفضة بذهب.

بعض المعدن ليس بفضة.

(د) كل سائل يتبخر — ولا شيء من الحديد بسائل.

بعض ما يتبخر ليس بحديد.

تمرينات

١— ماهي مصطلحات القياس؟

طبقها على المثال التالي :

الحديد معدن — وكل معدن عنصر بسيط.

فالحديد عنصر بسيط.

٢— ماهي القواعد العامة للاقترااني الحملية؟

٣— عين نوع القياس في الأمثلة التالية :

(أ) العالم متغير — وكل متغير حادث.

فالعالم حادث.

(ب) إن كان محمد عالماً فواجب احترامه — لكنه عالم.

فمحمد واجب احترامه.

(ج) الاسم كلمة — والكلمة إما مبنية أو معربة.

فالاسم إما مبنى أو معرب.

(د) كلما كان الماء جارياً كان معتصماً — وكلما كان معتصماً

كان لا ينجس بملاقة النجاسة.

كلما كان الماء جارياً كان لا ينجس بملاقة النجاسة.

٤— عين نوع الشكل في الأمثلة الآتية :

(أ) بعض المعدن حديد وكل حديد يتمدد بالحرارة

بعض المعدن يتمدد بالحرارة

الأشرف طلاباً إفريقيين... فإننا نستقرئ كل طالب موجود في النجف استقراء كاملاً حتى ننتهي إلى النتيجة.

هذا النوع من الاستقراء الكامل الشامل لجميع جزئيات الكلي والانتهاى إلى النتيجة منه يسمى بـ (الاستقراء التام).

٢- الاستقراء الناقص: وهو تتبع بعض جزئيات الكلي المطلوب معرفة حكمه.

وينقسم الاستقراء الناقص إلى قسمين:

١- الاستقراء المعلن، وهو: ما يعمم فيه الحكم على أساس من الإيمان بوجود علة الحكم في جميع جزئياته كما لو أراد العالم الكيميائي معرفة مدى تأثير الضغط على الغازات، فإنه يجرى التجربة على بعض الغازات، وعندما يرى أنه كلما زاد الضغط على هذه الجزئيات موضوع التجربة قل حجمها، وكلما نقص الضغط زاد حجمها بنسبة معينة تحت درجة حرارة معينة، يتخذ من هذه الظاهرة الطبيعية التي لاحظها أثناء التجربة حكماً عاماً لجميع الغازات، فيضع - على ضوءه - قاعدته العامة: (كل غاز إذا زاد الضغط عليه قل حجمه وإذا نقص الضغط عنه زاد حجمه بنسبة معينة تحت درجة حرارة معينة). وليس ذلك إلا لأجل أن العالم الكيميائي يؤمن أيضاً بأن كل تغير طبيعي لا بد وأن يستند إلى علة، و بملاحظة تكرار تجربته على أنواع مختلفة من الغازات انتهى إلى أن زيادة الضغط هي علة قلة الحجم، وأن قلة الضغط هي علة زيادة الحجم، وبما أنه يؤمن أيضاً بأن الغازات على اختلاف أنواعها ذات طبيعة واحدة من حيث هي غازات، وضع قاعدته العامة.

٢- الاستقراء غير المعلن: وهو الذي لا يعتمد في تعميم أحكامه على التعليل.

الاستقراء

تعريفه:

الاستقراء: هو تتبع الجزئيات للحصول على حكم كلي (قاعدة

عامة).

شرح التعريف:

يعنى بذلك هو أن نتتبع جزئيات نوع معين لأجل أن نعرف الحكم الكلي الذي ينطبق عليها، فنؤلف منه قاعدة عامة.

مثل: أن نستقرئ ونتتبع استعمال (الفاعل) في مختلف الجمل في اللغة العربية لنعرف حكمه الإعرابي، فنرى أن الكلمة التي تقع فاعلاً في مختلف الجمل التي استقرأناها تكون مرفوعة، ننتهي إلى النتيجة التالية: وهي: أن الفاعل في لغة العرب مرفوع... فنؤلف من هذه النتيجة قاعدة عامة وهي: (كل فاعل مرفوع).

أقسامه:

ينقسم الاستقراء إلى قسمين هما: الاستقراء التام والاستقراء الناقص.

١- الاستقراء التام: هو تتبع جميع جزئيات الكلي المطلوب معرفة حكمه.

كما لو أردنا أن نعرف: هل أن من بين الطلبة الدينيين في النجف

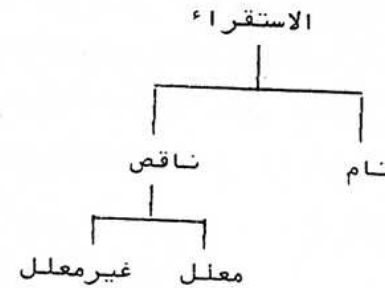
كما هو الأمر في أغلب الإحصائيات والتصنيفات العلمية.

أهمية الاستقراء:

للاستقراء أهمية كبرى في مناهج البحوث العلمية حيث يتوقف عليه تأليف القواعد العلمية العامة، والتوصل إليها. فعالم الفيزياء لا يستطيع أن يتوصل إلى قواعد علم الفيزياء حول الظاهرة الطبيعية ما لم يدرس مختلف جزئيات كل ظاهرة من تلك الظواهر التي يحاول إعطاء قواعد عامة حولها. وكذلك عالم اللغة العربية لا يستطيع أن يعطي قواعد عامة في اللغة العربية ما لم يستقرئ و يدرس مختلف المفردات والجمل في شتى استعمالات العرب اللفظية.

وهكذا في كل علم من العلوم الأخرى. فالاستقراء هو الذي يزودنا بالقواعد العامة التي نستعملها في التطبيقات العلمية عن طريق القياس لمعرفة أحكام الجزئيات. وفي ضوءه: نعرف أيضاً مدى علاقة الاستقراء بالقياس.

الخلاصة:



تمارين

- ١- ماهو تعريف الاستقراء؟
- ٢- بين أقسام الاستقراء.
- ٣- ما علاقة الاستقراء بالقياس؟

إثبات حكمه.. ثم يقوم بمحاولة حصر علة الحكم في النقطة أو الوصف الذي يشترك الجزئان فيه والذي يصلح لأن يكون سبباً للحكم...
ثم يثبت الحكم:

مثل: أن يعتمد المستدل وهو يريد معرفة (حكم شرب النبيذ) إلى معرفة ما يشابهه في بعض أوصافه التي تصلح لأن تكون سبباً للحكم مثل الخمر الذي يشابه النبيذ في وصف الإسكار.

ثم يقوم بمحاولة حصر سبب حرمة شرب الخمر (الإسكار) من بين الأوصاف المشتركة بين الخمر والنبيذ، لأن الإسكار يصلح لأن يكون سبباً للحرمة.

ثم ينتهي بعدها إلى أن الإسكار الذي هو سبب لحرمة شرب الخمر موجود في النبيذ - أيضاً.

فيرتب عليه: أن حكم شرب النبيذ هو الحرمة أيضاً لأنه مسكر كالخمر.

الخلاصة:

والخطوات التي تتبع في الاستدلال بالتمثيل هي ما يلي:

١- تعيين المطلوب.

٢- تعيين الأصل.

٣- محاولة حصر سبب الحكم في نقطة مشتركة بين الأصل والفرع تصلح لأن تكون سبباً للحكم.

٤- النتيجة.

تمارين

١- ماهي أركان التمثيل؟

٢- كيف نستدل بالتمثيل؟

التمثيل

تعريفه:

التمثيل هو: إثبات حكم لجزئي لثبوته في جزئي آخر مشابه له

مثاله:

كإثبات حكم حرمة الخمر للنبيذ لأنه يشبه الخمر في الإسكار.

أركانه:

للمثيل أركان لا يتم الاستدلال به إلا عند توفرها وهي:

١- الأصل: وهو الجزئي المعلوم ثبوت الحكم له كالخمر في المثال

المذكور.

٢- الفرع: وهو الجزئي المطلوب إثبات الحكم له كالنبيذ

في المثال المذكور.

٣- الجامع: هو جهة المشابهة بين الأصل والفرع كالإسكار

في المثال المذكور.

٤- الحكم: وهو الحكم المعلوم ثبوته للأصل والذي يحاول إثباته

للفرع. كالحرمة في المثال المذكور.

كيفية الاستدلال به:

هي أن يعتمد المستدل إلى معرفة جزئي يشابه الجزئي الذي يطلب

٢- التحليل العقلي : هو عزل أجزاء الشيء أو صفاته أو خصائصه بعضها عن بعض في الذهن.

مثاله :

كتحليل العالم الكيميائي الذي يبحث في الفضة وخواصها عندما يحللها الى صفة اللون (البياض) ويعزل هذه الصفة في ذهنه ويتأكد من وجودها في أفراد أخرى من الفضة، ثم يحللها إلى خاصية (قبول الفضة للطرق) ويعزلها كذلك ويتأكد من وجودها أيضاً في أفراد أخرى من الفضة، ثم يحللها إلى خاصية (سرعة توصيل الفضة للحرارة والبرودة والكهرباء) ويعزلها ويتأكد منها كما فعل سابقاً... وهكذا يعمل في بقية الصفات والخواص حتى ينتهي إلى مجموعة من الصفات والخصائص تعطى صورة كاملة للفضة.

التحليل والتركيب (التحليل)

تعريفه :

التحليل : هو تقسيم الشيء إلى أجزائه من عناصر أو صفات أو خصائص، أو عزل بعضها عن بعض، ثم دراستها واحداً واحداً للوصول إلى معرفة العلاقة بينها وبين غيرها.

تقسيمه :

ينقسم التحليل إلى قسمين هما : التحليل المادي (أو الطبيعي) والتحليل العقلي (أو المنطقي).
التحليل المادي : هو تقسيم الشيء إلى أجزائه أو عزل عناصره بعضها عن بعض في الواقع الخارجي.

مثاله :

كتحليل الماء - كيميائياً - إلى عنصر الأوكسجين وعنصر الأذروجين بنسبة (٨) من الأوكسجين إلى (١) من الأذروجين (وزناً).
وتحليل حامض الكاربونيك إلى (١٦) جزءاً من الأوكسجين و(٦) أجزاء من الكربون (وزناً).

التركيب

تعريفه:

التركيب: هو جمع أجزاء الشيء أو ربط صفاته وخواصه بعضها ببعض للوصول إلى قوانين عامة.

تقسيمه:

يقسم التركيب إلى قسمين أيضاً هما: التركيب المادي والتركيب العقلي.

١- التركيب المادي: هو جمع أجزاء الشيء مترابطة ترابطاً تظهره مؤلفاً تأليفاً كاملاً في الواقع الخارجي.

مثاله:

كتركيب الكيميائي للماء الصناعي من عنصريه المذكورين سابقاً
تركيباً يشابه الماء الطبيعي بصفاته وخواصه.
٢- التركيب العقلي: هو ربط صفات الشيء أو خواصه بعضها ببعض في الذهن.

مثاله:

كتركيب العالم الهندسي للمثلث من ثلاثة خطوط مستقيمة متقاطعة
وللمربع من أربعة خطوط مستقيمة متساوية متعامدة.

مجال استعمال التحليل والتركيب

يشمل استخدام هاتين الطريقتين جميع العلوم...
وتستعملان- غالباً- معاً...

إلا أن طريقة التحليل يكثر استعمالها في علوم الطبيعة والكيمياء
وعلم النفس خاصة.
وطريقة التركيب يكثر استعمالها في العلوم الرياضية خاصة...

تمارين

- ١- مثل لكل من نوعي التحليل المادي والعقلي.
- ٢- مثل لكل من نوعي التركيب المادي والعقلي.
- ٣- ماهو مجال استعمال التحليل والتركيب؟

مناهج البحث العلمي

تعريف المنهج العلمي :

المنهج العلمي : هو الطريقة التي يتبعها العلماء في وضع قواعد العلم وفي استنتاج معارفه على ضوء تلك القواعد.

شرح التعريف :

يعنى بالعلم — هنا — كل مجموعة منظمة من المعارف الإنسانية تدور حول موضوع خاص.

وفي ضوءه : يكون المنهج العلمي بمعناه العام : هو الطريقة التي ينتهجها الباحثون في دراسة أي موضوع من أي علم من العلوم للوصول إلى القواعد العامة فاستنتاج المعارف على ضوء تلك القواعد.

تقسيمه :

تنوع مناهج البحث العلمي إلى نوعين هما : المناهج المنطقية (أوالمناهج العامة) والمناهج الفنية (أوالمناهج الخاصة).

١- المناهج العامة

تعريفها :

المناهج العامة (أوالمناهج المنطقية) : هي الطرق العامة للبحث العلمي التي تشمل كل علم.

شمولها :

تشمل هذه المناهج جميع العلوم بأسرها، وذلك لأنها تضع بين يدي العلماء والباحثين القواعد العامة لوضع العلم في هيكله العام وتنظيم عناصر بحثه تنظيمياً يربط بعضها ببعض وتأليف أجزائه تأليفاً متناسقاً حتى تأتي متكاملة ومطابقة لقوانين التفكير الصحيح التي تبعد البحث عن العقم وتبعد الفكر عن الوقوع في الخطأ.

وقد رأينا فيما درسناه من موضوعات التعريف والاستدلال وما إليهما من التقسيم والتصنيف والتحليل والتركيب : كيف أن جميع العلوم تشترك في استخدام هذه القوانين في وضع القواعد العامة وفي استنتاج المعارف العلمية على ضوءها.

قواعدها :

وأهم القواعد العامة لمناهج البحث العامة التي وضعها علماء المنطق هي :

١- يجب الشك في كل قضية حتى يثبت صدقها، فإن كانت من القضايا البديهية لابد من التأكد من بدايتها، وإن كانت من غير البديهية لابد من الرجوع إلى الدليل الناهض بإثبات صدقها.

٢- يجب استخدام طريقة التحليل فيجزأ الموضوع إلى أكبر عدد من الأقسام.

٣- يجب أن تكون خطوات البحث منظمة ومتراصة: يبدأ الباحث بالجزء الأصغر فالأكبر منه، وهكذا حتى ينتهي إلى المركب.

٤- يجب أن تكون الدراسة مستوعبة لكل أطراف الموضوع، والأمثلة مستوفية لكل شؤونه.

٥- يجب أن تكون غاية البحث واضحة.

٦- يجب ألا تتناقض أجزاء البحث بعضها مع بعض.

٧- يجب أن يلم البحث كل مسائله وتبعد عنه غير مسائله.

٢- المناهج الخاصة

تعريفها:

المناهج الخاصة (أو المناهج الفنية): هي الطرق الخاصة للبحث العلمي التي تختص بعلم معين.

والمناهج الفنية متعددة بتعدد العلوم ومتنوعة بتنوعها فلكل علم طريقة، بل لكل فرع من فروع العلم الواحد طريقة.

خصوصيتها:

ومنشأ خصوصية واختلاف هذه الطرق هو أن كل علم - بطبيعته و بالإضافة إلى حاجته لاستخدام الطرق العامة - يتطلب أسلوباً معيناً في البحث و وسائل معينة تستخدم في البحث بمقدار ما يختلف و يتميز به عن العلوم الأخرى.

وتستخدم الطرق الخاصة في جمع مادة العلم وإعدادها وتصنيفها و استعمال وسائل البحث وما إليها.

أنواعها:

نظراً لتنوع هذه المناهج بتنوع العلوم وتعددتها بتعددتها - كما تقدم - لا تستوعبها إحصائية كاملة أو مدونة وافية وإنما تستعرض في مواضع ومجالات مختلفة.

والذي يستعرض منها في المنطق - عادة - الشيء القليل ومنها:

منهج العلوم الرياضية

العلوم الرياضية:

يعنى بالعلوم الرياضية — هنا —: الحساب والهندسة.

موضوعها:

موضوع العلوم الرياضية — بصورة عامة — هو (الكم). وموضوع الحساب — بصورة خاصة — هو (العدد).

وموضوع الهندسة — بصورة خاصة — هو (الشكل). ويدور كل واحد من الحساب والهندسة حول خواص كل من العدد والشكل.

منهجها:

تعتمد البحوث العلمية الرياضية في منهجها على الأمور التالية:

الأوليات والتعاريف والقياس.

١ — (الأوليات): وهي القضايا البديهية التي يصدق بها العقل

بمجرد تصور مفرداتها.

و يشترط فيها:

(أ) ألا تكون مستنتجة من غيرها.

(ب) ألا تكون تعريفاً.

ومن القضايا الأولية في الهندسة:

(أ) الأشياء المساوية لشئ واحد متساوية.

(ب) أجزاء الأشياء المتساوية متساوية.

٢ — (التعاريف): وهي القضايا التي تحدد أو توضح معاني

المصطلحات الرياضية. مثل:

(أ) الإثنان: هي (١+١).

(ب) المثلث: هو الشكل المؤلف من ثلاثة خطوط مستقيمة

ومتقاطعة.

٣ — (القياس): وهو القياس المنطقي.

الخطوات العملية:

أما الخطوات العملية فهي:

١ — يبدأ العالم الرياضي بالمفاهيم الأولية البسيطة.

٢ — عن طريق الأوليات يصل إلى تعاريف لمفاهيم أكثر تعقيداً.

٣ — يبرهن بطريقة القياس المنطقي على خواص الأعداد أو

الأشكال، فيصل إلى بعض النظريات الرياضية.

٤ — عن طريق النظريات التي أفادها يبرهن بطريقة القياس فيصل

إلى نظريات أخرى أكثر تعقيداً...

وهكذا.

٣- التعليل: وهو تفسير الحقائق التاريخية للوصول إلى النتائج المطلوبة.

وهو الخطوة الأخيرة.

تمارين

(مناهج البحث العلمي)

- ١- ماهو المنهج العلمي؟
- ٢- لماذا تشمل المناهج العامة جميع العلوم؟
- ٣- ماهي قواعد المناهج العامة؟
- ٤- تحدث بتفصيل عن منهج العلوم الرياضية؟
- ٥- ماهي المصادر العامة للعلوم التاريخية؟
- ٦- بين بتفصيل خطوات منهج البحوث التاريخية.
- ٧- هل تستطيع أن تذكر عملية أخرى لتحقيق المصادر؟
(والحمد لله رب العالمين)

منهج العلوم التاريخية

تبحث العلوم التاريخية في الإنسان من حيث حياته الفردية والاجتماعية ومانتج عنها من حضارة أو مدنية.

مصادرها:

والمصادر العامة للعلوم التاريخية هي:

١- الوثائق المكتوبة.

٢- الآثار الباقية.

منهجها:

أما منهج البحوث التاريخية فيتلخص بالخطوات التالية:

١- جمع المصادر.

٢- تحقيق المصادر.

ولتحقيق المصادر يقوم المؤرخ بعمليات كثيرة منها:

(أ) تحقیقات لمعرفة تاريخ المصدر ونسبته إلى مؤلفه.

(ب) تحقیقات لتصحيح متون الوثائق بمقابلتها مع الأصول المختلفة

لها.

(ج) (فحص مادة الوثائق بتحليل حقائقها وترتيب موضوعاتها

وتصنيف حوادثها أو شخصياتها تصنيفاً زمنياً أو مكانياً لتتضح قيمتها من بين

الوثائق الأخرى وتظهر منزلة مؤلفها بين المؤلفين).

الفهرست

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣	الكليات الخمسة	٣٥
علم المنطق	٥	الجنس	٣٦
العلم	٧	الفصل	٣٦
التصور	٧	تقسيم الجنس	٣٧
التصديق	٨	تقسيم الفصل	٣٨
تقسيم التصور والتصديق	٩	التعريف	٣٩
الدلالة	١٣	شروط التعريف	٤١
انواع اللفظ	١٧	التقسيم والتصنيف	٤٥
التباين والترادف	١٩	شروط القسمة المنطقية	٤٦
المفرد والمركب	٢٢	الفرق بين القسمتين	٤٧
المفرد	٢٢	أساليب التقسيم	٤٨
المركب	٢٣	التصنيف	٥٠
اقسام النام	٢٤	الفرق بين التقسيم	
المفهوم والمصادق	٢٦	والتنصيف	٥٢
النسب الاربع	٣٠	الاستدلال	٥٣
اقسام الحمل	٣٤	القضايا	٥٤
الذاتي والعرضي	٣٥	الحملية	٥٤

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الشرطية	٥٥	الاقتراضي الحملي	٩٠
تقسيم القضية	٥٦	الاشكال الاربعة	٩٣
اقسام الحملية	٥٧	الشكل الاول	٩٣
تقسيم المحصورة	٥٨	الشكل الثاني	٩٥
الموجهة والمطلقة	٦٢	الشكل الثالث	٩٧
اقسام الشرطية	٦٥	الشكل الرابع	٩٩
المنفصلة	٦٦	الاستقراء	١٠٤
تقسيم المنفصلة	٦٨	التمثيل	١٠٨
الاستدلال غير المباشر	٧١	التحليل والتركيب	١١٠
التناقض	٧٣	التركيب	١١٢
كيفية الاستدلال بالتناقض	٧٥	مجال استعمال التحليل	
العكس المستوي	٧٨	والتركيب	١١٣
كيفية الاستدلال بالعكس		مناهج البحث العلمي	١١٤
المستوي	٧٩	المناهج العالمية	١١٥
عكس النقيض	٨٢	المناهج الخاصة	١١٧
الاستدلال المباشر	٨٥	منهج العلوم الرياضية	١١٨
القياس	٨٦	منهج العلوم التاريخية	١٢٠

مؤلفات العلامة السيد مرتضى العسكري

منشورات كلية أصول الدين

الجمهورية الإسلامية الإيرانية - قم المقدسة - صندوق البريد ٣٧١٨٥/٨٧٨

الهاتف: ٦ - ٧٧٧٣٥٢٥ - ٩٨٢٥١ + رقم الفاكس ٧٧٧٣٥٣٨ - ٩٨٢٥١ +

- ١ - القرآن الكريم و روايات المدرستين ج ٣
- ٢ - الأسطورة السبئية ج ١
- ٣ - عقائد الاسلام من القرآن الكريم ج ٢
- ٤ - معالم المدرستين ج ٣
- ٥ - عبد الله بن سبأ ج ٢
- ٦ - خمسون ومائة صحابي مختلف ج ٣
- ٧ - آراء واصدء حول عبدالله بن سبأ وروايات سيف في الصحف السعودية مع مقدمة السيد العسكري ج ١
- ٨ - مع الدكتور الوردى في كتابه وعظ السلطين (القسم الاول) ج ٢
- ٩ - احاديث ام المؤمنين عايشه ج ٢
- ١٠ - صلاة أبي بكر (عربي) ج ١
- ١١ - حديث كساء ج ١
- ١٢ - مع التليدي في كتابه الانوار الباهرة ج ١
- ١٣ - دور الائمة في إحياء الدين ج ١
- ١٤ - سيرة المعصومين الاربعة عشر وام المؤمنين خديجة (صلوات الله عليهم اجمعين) ج ١
- ١٥ - ولايت الإمام على في القرآن الكريم ج ١
- ١٦ - افتراءات وأكاذيب في كتاب الله ثم للتاريخ ج ١
- ١٧ - على في القرآن ج ١
- ١٤ - على مائدة الكتاب والسنة : ج ١
- ١ - من سنن النبي ﷺ البكاء على الميت ج ١
- ٢ - الاحتفال بذكرى الانبياء و عباد الله الصالحين ج ٢
- ٣ - من سنن النبي ﷺ ج ٣
- ٤ - الصلاة على محمد و آل محمد ج ٣
- ٤ - الصحابي و عدالته ج ٤
- ٥ - آية التطهير في مصادر الفريقين ج ٥
- ٦ - من حديث النبي ﷺ يكون لهذه الامة اثنا عشر قيما ج ٦
- ٧ - المصحف في الروايات والاثار ج ٧
- ٨ - البداء ج ٨
- ٩ - الزواج الموقت في الاسلام ج ٩
- ١٠ - دراسة حول الجبر والتفويض والقضاء والقدر ج ١٠
- ١١ - عصمة الانبياء والرسل ج ١١
- ١٢ - البناء على قبور الأنبياء والأولياء واتخاذها مساجد وأماكن للعبادة ج ١٢
- ١٣ - التوسل بالنبي ﷺ والتبرك بآثاره ج ١٣
- ١٤ - صفة الله جل جلاله ج ١٤
- ١٥ - شيعة أهل البيت ﷺ ج ١٥
- ١٦ - من تاريخ الحديث ج ١٦
- ١٧ - على في القرآن ج ١٧